

ما تكون الأمطار في المناطق الصحراوية على شكل زخات عنيفة وغير منتظمة. ويكون الهواء جافا وتتعاقب الليالي الثلجية مع الأيام الساخنة كما تسيطر الرياح الجافة التي تهب بصفة دائمة جالبة معها سحب الغبار في بعض الأحيان.

إن أغلبية المجاري المائية المغاربية مؤقتة وتجري في الشتاء حيث تحمل كميات ضخمة من الماء والظمي وهي على العموم مجاري غير منتظمة. فهي وديان تفيض بصفة مفاجئة عنيفة وتصبح جافة عند انتهاء فترة التساقطات المطرية. ورغم ذلك تعرف المنطقة المغاربية وجود بعض الأنهار بعضها ينبع من خارجها كما هو شأن نهر السنغال الذي يروي جنوب موريتانيا وبعضها الآخر أنهار قصيرة الجريان تنبع من الهضاب أو المرتفعات الجبلية مثل أنهار سبو والملوية وأم الربيع في المغرب والشلف في الجزائر ومجردة في تونس.

### أثرى معجمي

- السيركو:** رياح حارة وجافة ومتربة تهب على الساحل المتوسطي قادمة من الجنوب الشرقي.
- الغابات المخروطية:** فصيلة نباتية تحوى ما بين 500-700 نوع من النباتات. وتتميز أشكال أشجارها بالشكل المخروطي.
- الحلفاء:** نبات من صنف الحشائش يقطف في بلدان الشمال الإفريقي من أجل صنع أنواع من الورق والحبال منه.
- الأسببس:** تسمية أخرى لإقليم السباسب النباتي.

## أقوم مكتسباتي

### أعرف:

- ما هي الخصائص العامة لمناخ المغرب العربي؟
- ما هي الأقاليم المناخية الرئيسية في المغرب العربي؟
- ما هو الإقليم المناخي المسيطر على الغالبية العظمى من أراضي المغرب العربي؟
- ما هو أهم مجرى مائي في المغرب العربي؟
- بم تتميز المجاري المائية المغربية عادة؟
- ما هو النوع النباتي الطاغى على مناطق السباسب؟

### أدرب:

- أتأمل الوثيقة 5 (مناظر نباتية من المغرب العربي)
- اعتمادا على الصور الواردة في الوثيقة: أعد نصا أشرح فيه طبيعة الغطاء النباتي في المغرب العربي وتوزيعه الجغرافي وعلاقته بالظروف المناخية السائدة.

### أتصرف:

- في المكتبة
- أعد مع زملائي بحثا موجزا (لا يتعدى صفحة واحدة) يتعلق بأهم النباتات ذات الفائدة الاقتصادية في منطقة المغرب العربي (أنواعها - أماكن وجودها - استخداماتها).



## الدرس رقم 06 المناخ والمياه والنبات في موريتانيا

### أتذكر

- الموقع الجغرافي لموريتانيا
- أهم الوحدات التضاريسية الموجودة في البلاد
- حدود البلاد الطبيعية

### أكتشف

تقيم أسرة بلال منذ فترة طويلة في مدينة نواذيبو حيث يعمل والدها في إحدى المؤسسات التجارية. ورغم تأقلم الأسرة مع ظروف المناخ في المدينة ونمط الحياة فيها فقد فوجئت باحتمال نقل مقر عمل والدها من انواذيبو نحو إحدى المدن التالية : نواكشوط - كيهيدي - الزويرات، وأمام هذا الاحتمال أصبح همّ أفراد الأسرة البحث عن المدينة الأكثر قربا في خصائصها المناخية من مدينتهم الأصلية.

أساعد أسرة بلال عبر بعثي لها رسالة لا تزيد عن 30 سطرا أناقش فيها الظروف المناخية السائدة في المدن المذكورة ثم أختار إحداها على ضوء تشابه خصائصها المناخية مع مدينة نواذيبو

الدعائم 1- بيانات عن الحرارة والرطوبة والتساقطات عن مدن : انواذيبو - نواكشوط - كيهيدي والزويرات

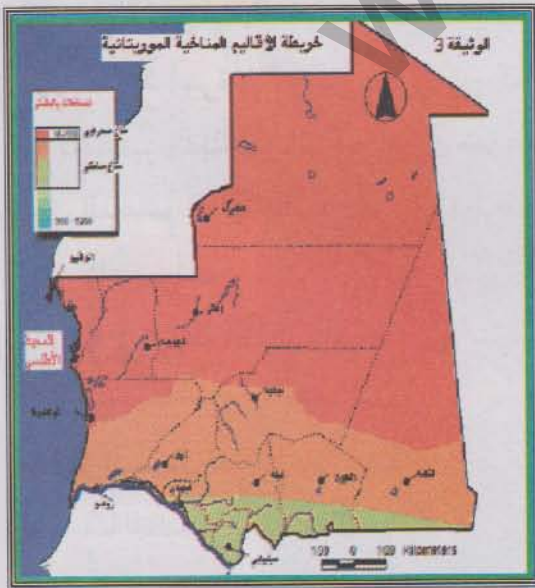
2- خريطة الأقاليم المناخية الموريتانية تظهر مواقع وانتماء المدن المذكورة

معطيات مناخية خاصة ببعض المدن سنة 2000

الوثيقة 1

المدينة	نواذيبو	نواكشوط	كيهيدي	الزويرات
متوسطات الحرارة القصوى (مئوية)	27,6	32,9	37,1	19,4
متوسطات الحرارة الدنيا (مئوية)	17,5	20,3	24,2	33,0
التساقطات المطرية (مم)	68	76	373	88
الرطوبة النسبية القصوى (مئوية)	86,0	79,0	50,0	52,0
الرطوبة النسبية الدنيا (مئوية)	45,0	34,0	24	17,0

المصدر: O.N.S: Annuaire statistique de la RIM, 2000



خريطة الأقاليم المناخية الموريتانية

الوثيقة 2



## أتعلم

### نشاطي الأول: أتعرف على الأقاليم المناخية في موريتانيا

خريطة الأقاليم المناخية في موريتانيا

## الوثيقة 1

### أتأمل الوثيقة

- كم عدد الأقاليم المناخية الموجودة في موريتانيا؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الجهات الجنوبية من موريتانيا؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الجهات الوسطى من البلاد؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الهوامش الشمالية من موريتانيا؟

## تراجع

في الصفحة السابقة

### نشاطي الثاني: أتعرف على خصائص المناخ في موريتانيا

معطيات مناخية خاصة ببعض المدن الموريتانية

## الوثيقة 2-3-4-5

### أتأمل الوثائق

- بم تتميز مدينة الزويرات من حيث الأمطار والحرارة؟
- بم تتميز مدينة كيهيدي من حيث الحرارة والأمطار؟
- بم تتميز مدينة نواكشوط من حيث الحرارة والأمطار؟
- بم تتميز مدينة نواذيبو من حيث الحرارة والأمطار؟

## تراجع

في الصفحة السابقة

### نشاطي الثالث: أتعرف على الأنهار والأقاليم النباتية في موريتانيا

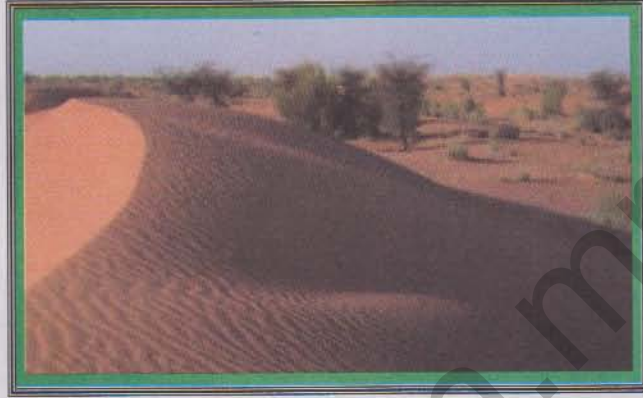


صورة لنهر السنغال عند مدينة روصو

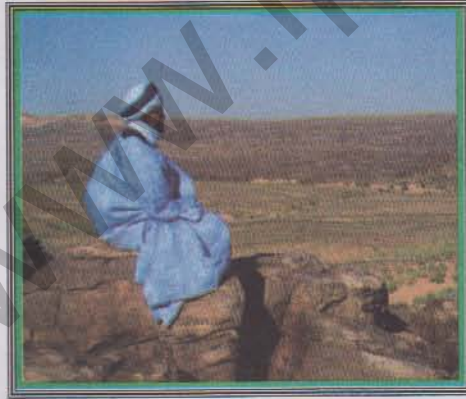
## الوثيقة 6

يعد نهر السنغال المجري المائي الوحيد الدائم الجريان في موريتانيا وله أهمية عظيمة كمصدر للماء والري وتوليد الكهرباء المائية

منظر نباتي صحراوي



منظر نباتي ساحلي



### أتأمل الوثائق (6، 7)

- ما هو المجري المائي الوحيد الدائم الجريان في موريتانيا؟
- لماذا يعد مهما؟
- ما هي الأقاليم النباتية الموجودة في موريتانيا
- أيها الأكثر أهمية؟
- أيها الأقل أهمية؟



## أركز معلوماتي

تقع موريتانيا بين دائرتي عرض -15 27 شمال خط الاستواء. ويمر مدار السرطان بشمالها. أما غربها فيطل على المحيط الأطلسي بشاطئ هام. وتنجر عن هذه الأوضاع الفلكية والجغرافية حرارة المناخ الموريتاني بسبب الموقع الفلكي وتباين متوسطات الحرارة بين المناطق الشاطئية والداخلية تحت تأثير القرب أو البعد من المحيط الأطلسي.

وتتأثر موريتانيا بكتل هوائية قارية تفسر حرارة وجفاف مناخها معظم أيام السنة. أما الكتل الهوائية البحرية المؤثرة فمنها القريب الآتي من مجال المرتفع الآسوري والمساهم نسبيا في اعتدال متوسطات حرارة المناطق الشاطئية لكن أهميته المطرية تكاد تكون معدومة. ومن هذه الكتل الهوائية البحرية ما هو موسمي ينجر عنه صعود الجبهة اليممدارية نحو البلاد صيفا متسببة في حدوث تساقطات مطرية هامة.

تخضع موريتانيا في الصيف لتأثير الجبهة المدارية التي تتحرك باتجاه مدار السرطان تجر وراءها الهواء الرطب القادم من مركز ضغط القديسة هيلانه. وفي هذه الفترة يظهر الفصل المطير، أما في الشتاء فإنها تقع تحت تأثير مركز الضغط الصحراوي فيسود الهواء الجاف الصحراوي والرياح التجارية القارية. وفي هذه الفترة يهيمن الفصل الجاف الذي يزيد غالبا على 9 شهور وأمطاره نادرة في الغالب. ويعرف المناخ الموريتاني جفافا واضحا واختلافا بينا في توزيع الأمطار عبر المجال الجغرافي، فهي تزيد في كمها ومدة تساقطها بالاتجاه جنوبا وتتقلص كمياتها وتقصّر مدتها بالاتجاه شمالا. كما يعظم المدى الحراري كلما اقتربنا من المدار وكلما قرب الفصل الجاف. تمتد الحدود الجغرافية للمناخ الساحلي شمالا إلى خط انواكشوط - تجكجة - النعمة. وتتراوح متوسطات أمطاره ما بين 300 مم في روصو و140 مم في انواكشوط وتسوده نباتات السباسب. وترتبط مناطق واسعة من مجال هذا المناخ بحوض نهر السنغال الذي يجري في أقصى جنوب البلاد مشكلا حدودا طبيعية بين موريتانيا والسنغال. ويعد هذا النهر المجرى المائي الوحيد الدائم الجريان في البلاد. وهو يغذي بعض البحيرات الموسمية التي من أهمها بحيرة الركيذ. وفي نفس الوقت يتزود هذا النهر بالمياه القادمة عبر الأودية. ومن أهم تلك الأودية في موريتانيا: كوركول والكرفه وكاراكورو.

أما المناخ الصحراوي فهو يغطي حوالي 2\3 من مساحة البلاد في الوسط والشرق والشمال على جانبي مدار السرطان. وأمطار المناخ الصحراوي قليلة (125 مم / سن) ونادرة وشديدة التذبذب وهي محدودة في الزمان والمكان وتكون معدلات الحرارة فيه مرتفعة والمدى الحراري قوي خاصة بين النهار والليل.



وتتسبب الأمطار القليلة في نمو أعشاب صيفية زهيدة لا تدوم أكثر من عدة أسابيع. وقد يلاحظ أحيانا وجود شجيرات صغيرة وشائكة. وفي المناطق الصحراوية توجد بعض الأودية الجافة التي يرتبط جريانها بحدوث تساقطات مطرية على الهضاب الصخرية تنجر عنها سيول لا تلبث أن تجف سريعا بسبب التسرب الباطني والتبخر الناتج عن ارتفاع درجات الحرارة. ومن أهم الأودية الصحراوية في موريتانيا أودية أدرار. وتتميز المناطق الشاطئية بخصوصيتها المناخية. فهي على العموم معتدلة الحرارة مقارنة بالمناطق الداخلية. لكنها في الشمال الغربي تأخذ طابعا صحراويا فيما يتعلق بكم أمطارها المحدود ونباتاتها القليلة التي هي نباتات ملحية في الغالب. أما في الجنوب الغربي. فيكون تأثير الجبهة البيمدارية المحدود وراء حدوث تساقطات مطرية تفسر وجود بعض الشوكيات والنباتات الملحية وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن أقصى جنوب البلاد كان مجالا للمناخ السوداني الذي تزيد تساقطاته السنوية على 650 مم والذي يعرف تنوعا نباتيا تشهد عليه حشائش السافانا. غير أن الاضطراب المناخي الذي عرفته البلاد بسبب جفاف السبعينات كاد يقضى تماما على هذا المناخ محولا المنطقة إلى جزء من المجال الساحلي.

### أثرى معجمي

**المرتفع الاسوري:** مركز ضغط جوي مرتفع واقع حول جزر الآسور البرتغالية داخل المحيط الأطلسي الشمالي.

**مرتفع سانت هيلين:** مركز ضغط جوي مرتفع واقع على جزيرة سانت هيلين داخل المحيط الأطلسي الجنوبي.

**المدى الحراري:** الفرق بين أعلى وأدنى درجة حرارة (في اليوم أو الشهر أو الفصل أو السنة).

**جفاف السبعينات:** فترة من التاريخ المناخي لموريتانيا شهدت نقصا في الأمطار وشحا في الفيضانات وتدهورا للغطاء النباتي، واختفاء للكثير من أشكال الحياة الحيوانية.



## أقوم مكتسباتي

### أعرف:

- ما هي أهم العوامل المؤثرة في مناخ موريتانيا؟
- ما هي أنواع الرياح السائدة في موريتانيا؟
- بم يتميز المناخ الساحلي من حيث الأمطار والنباتات؟
- ما هو أهم مجرى مائي بالنسبة للبلاد؟
- بم يتميز المناخ الصحراوي على الصعيدين المطري والنباتي؟
- بم تتميز المناطق البحرية على الصعيدين المطري والنباتي مقارنة بالمناطق القارية؟

### أدرب:

أتأمل الوثائق 1 و2 (بيانات مناخية خاصة ببعض المدن الموريتانية وخريطة الأقاليم المناخية في موريتانيا)

- اعتمادا على الخريطة أختار من كل إقليم مناخي مدينة واحدة كنموذج؛
- اعتمادا على البيانات أحدد خصائص كل مدينة مختارة من الناحيتين الحرارية والمطرية؛
- بناء على المعلومات التي تحصلت عليها أملأ الجدول التالي:

الملاحظات	متوسطات التساقطات السنوية	متوسطات الحرارة السنوية	المدينة

### أصرف:

- في ضواحي قريتي أو حبي  
أعد ورقة (لا تتجاوز صفحة واحدة)
- أحدد فيها أنواع النباتات الطبيعية (التي لم يزرعها الإنسان) السائدة في البيئة التي أعيش فيها
  - اعتمادا عليها أحدد الانتماء المناخي لمنطقتي.



## الدرس رقم 07 التصحّر

### أتذكر

- المظاهر التضاريسية الكبرى في المغرب العربي وإفريقيا الغربية
- الأقاليم المناخية الرئيسية في المغرب العربي وإفريقيا الغربية
- أهم الأنهار والأقاليم النباتية في إفريقيا الغربية والمغرب العربي

### أكتشف

عاد أباه بعد غربة طويلة إلى موريتانيا. وأثناء عودته إلى قريته الواقعة في داخل البلاد استغرب وجود عظام الكثير من الحيوانات الميتة قرب الطريق المعبد كما لا حظ ندرة الغطاء النباتي فضلا عن كون الطريق نفسه كان يواجه زحف الرمال في مقاطع كثيرة منه. أشرح لأباه عن طريق رسالة مكتوبة (لا تتعدى 30 سطرا) الأسباب المفسرة للمناظر التي شاهدها وأقدم بعض الحلول التي أراها مناسبة لعلاج هذه الوضعية

الدعائم: -1 نص يشير إلى أسباب التصحر وبعض محاولات علاجه -2 خريطة تظهر التساقطات المطرية في موريتانيا نهاية الستينات -3 جدول يظهر كميات التساقط سنة 2000 -4 صورة لنشاط يتعلق بغرس الأشجار لمواجهة التصحر

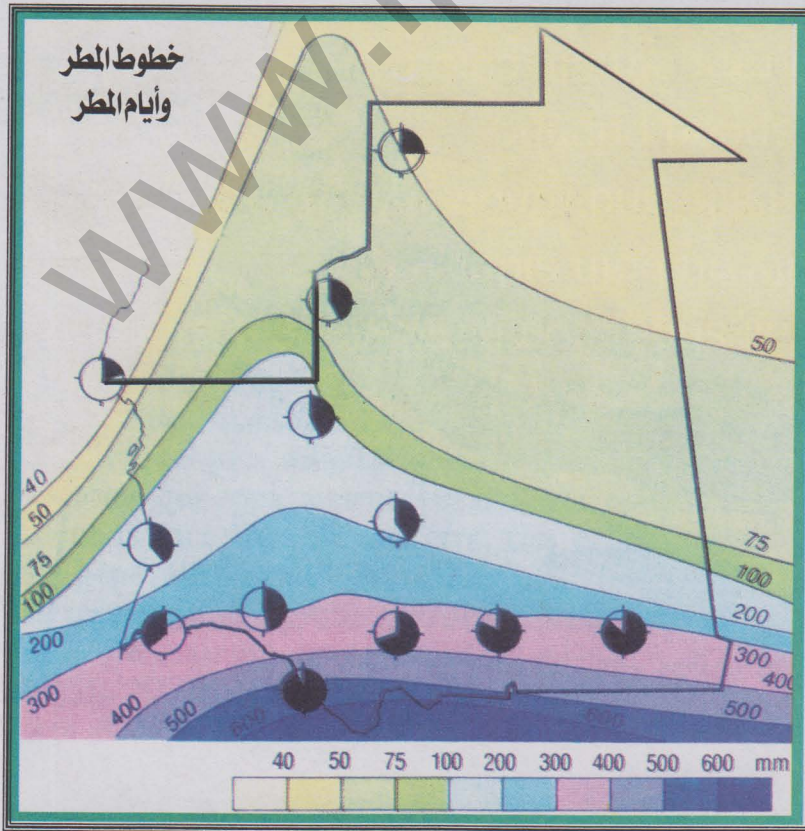


## الوثيقة 1 التصحر المرض الفتاك لكوكينا

حذر تقرير للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر التابعة للأمم المتحدة من خطورة اتساع نطاق هذه الظاهرة في العالم ليشمل حوالي 110 دول ما يهدد الإنتاج الغذائي لخمس سكان العالم والذي يقدر بحوالي مليار نسمة ، وصدر التقرير بمناسبة بدء الاجتماع الوزاري الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أبو ظبي وتقدر الخسائر التي تسببها ظاهرة التصحر على المستوى العالمي بحوالي 42 مليار دولار سنويا. وأكد التقرير أنه عادة ما يبدأ التصحر بتدهور الغطاء النباتي ثم بتعرية سطح التربة لتصبح الأرض جرداء لا تمسك ماء ولا تنتج نباتا. وحدد تقرير الأمم المتحدة أربعة أنشطة بشرية تعتبر الأسباب المباشرة لعملية التصحر، وهي الاستعمال المجحف للأراضي الزراعية ما يؤدي إلى تدهور التربة واستنفاد خصوبتها والرعي الجائر والمبكر ما يؤدي إلى تدهور الغطاء النباتي الرعوي الذي يحمي التربة وإزالة الغابات التي تعمل على تثبيت التربة وتحافظ على مساقط المياه والإسراف في الري وسوء الصرف الذي يؤدي إلى زيادة نسبة ملوحة وتصحر الأراضي. وتشير التقارير العالمية التي صدرت عن الأمم المتحدة أن العالم يفقد سنويا حوالي 24 مليار طن من التربة السطحية وأن حوالي 70% من إجمالي مساحة الأراضي الجافة المستخدمة في الزراعة في العالم تضررت بدرجات متفاوتة من جراء عمليات التصحر. المصدر: <http://www.egyptiangreens.com/docs/general>

## موريتانيا: خريطة الأمطار سنة 1971

## الوثيقة 2





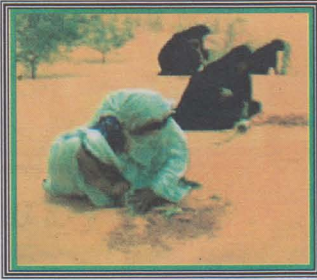
### التساقطات المطرية في بعض المدن الموريتانية سنة 2000

#### الوثيقة 3

المدينة	نواذيبو	نواكشوط	كيهيدي	الزويرات
التساقطات المطرية (مم)	68	76	373	88

### إجراءات لمكافحة التصحر

#### الوثيقة 4



نساء يزرعن شتلات أشجار من أجل وقف زحف التصحر



#### أتعلم

### نشاطي الأول: أتعرف على أسباب التصحر

#### الوثيقة 1 نص عن أسباب التصحر

#### 1 الوثيقة

#### أتأمل الوثيقة

- ما هو دور الطبيعة في حدوث التصحر؟
- هل للإنسان علاقة بحدوث ظاهرة التصحر؟ لماذا؟

#### تراجع

#### في الصفحة السابقة

### نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر التصحر

#### أتأمل الوثائق

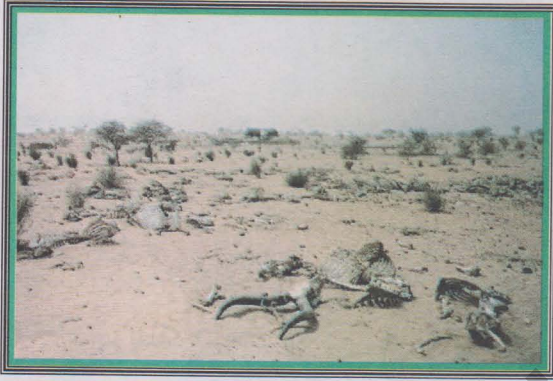
- ما هي العلاقة بين الصحارى والتصحر؟
- أحدد من خلال الصور أثر التصحر على الإنسان

#### الوثيقة 5-6-7-8





6- مباني طمرها زحف الرمال



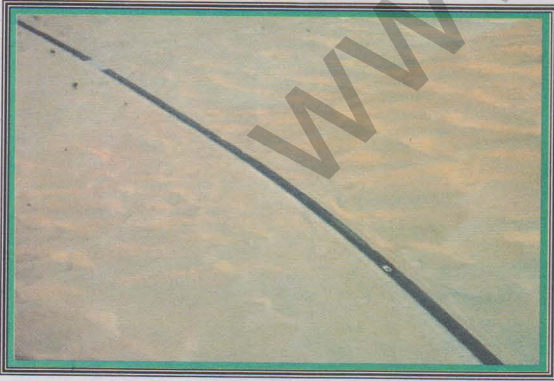
8- حيوانات نافقة بسبب الجفاف



5- خريطة تبين تهديد التصحر لإفريقيا

طريق معبد مهدد بزحف الرمال

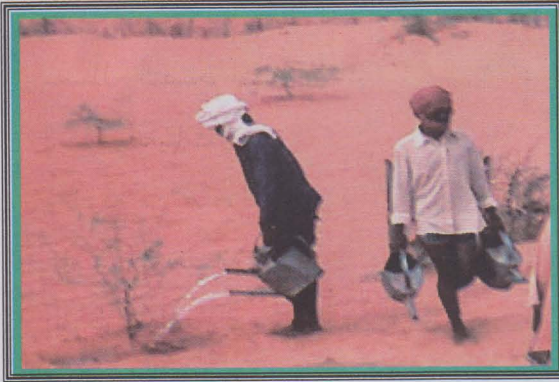
الوثيقة 7



نشاطي الثاني: أتعرف على بعض الإجراءات الممكنة من الحد من التصحر



## الوثيقة 9 التثبيت الميكانيكي للرمال الزاحفة



زراعة الأحزمة الخضراء من أجل وقف زحف التصحر



خريطة تجمع دول  
الصحراء  
والساحل في إفريقيا

المنظمات الإقليمية والدولية الساعية وراء محاربة ظاهرة التصحر: ظهرت العديد من الهيئات الدولية التي اهتمت بتنسيق الجهود والبحث عن الحلول الممكنة من محاربة التصحر. ومن ابرز الهيئات في هذا المجال اللجنة المشتركة لمحاربة الجفاف في الساحل وتجمع بلدان الساحل والصحراء



## أركز معلوماتي

يعرف التصحر بأنه تحول منطقة شبه قاحلة أو حتى شبه رطبة إلى منطقة قاحلة أو صحراوية. وقد شاع استخدام مصطلح التصحر منذ 1949. وأصبح وثيق الصلة بالقارة الإفريقية خاصة منطقة الساحل منها مع نهاية ستينات وبداية سبعينات القرن الماضي.

وما وقع من تصحر في الساحل عائد أساسا إلى أسباب مناخية حيث اكتسحته دورات جفاف أقواها ما حدث عام 1972. غير انه يمكن كذلك إرجاع ظاهرة التصحر في الساحل إلى عوامل بشرية متنوعة. فعملية الاستغلال المفرط للأراضي الزراعية بهدف إنتاج المزيد من المحاصيل أسهمت في عدم إراحة الأراضي مما عرضها للتصحر. ثم إن قطع الأشجار وحرق الغابات من أجل توسيع الأراضي الصالحة للزراعة أو الحصول على الحطب كوقود عرض مناطق واسعة لخطر التعرية وأسهم بالتالي في تصحرها بشكل تدريجي. وكان نمو الثروة الحيوانية وراء الاستغلال المفرط للمراعي إذ أدت الأعداد المتكاثرة من المواشي في بعض المناطق إلى استنزاف المراعي والقضاء على النباتات التي تحمي التربة فعرضها ذلك للاختفاء، مما كان مقدمة لتصحرها. ومن الممارسات الشائعة في بعض الأمكنة ما له علاقة بالتصحر مثل حرق بقايا الحصاد فتعرض التربة للاقتلاع من طرف الرياح التي تحملها وتكدسها في أمكنة أخرى مساهمة بذلك في هدمها والقضاء مستقبلا على إمكانية استعادة الغطاء النباتي لوجوده فيها.

وقد انجرت عن ظاهرة التصحر عوارض هدامة. فبسببه يشتد فقر الأراضي فتتناقص الإنتاجية البيئية ثم تقلص الموارد المائية التي كانت نادرة أصلا ويظهر فقر التربة وتراجع المساحات الخضراء. وبعد أن تصبح الأرض جرداء تضعف فتعرض للتعرية بواسطة المياه والرياح كما تختفي الأشجار وتسيطر التعرية، ويضطر الناس إلى النزوح عن الريف. كذلك يساهم التصحر في تقلص الموارد الغابوية (أخشاب-حطب-فحم-منتجات الغابات) ويتسبب في ازدياد زحف الرمال وتقلص المجال الزراعي وتنامي مخاطر العجز الغذائي. وتنعكس آثار التصحر على الإنسان ونشاطاته الاقتصادية وعلى ظروف البيئة التي يعيش فيها بصورة سلبية. فأكثر من 250 مليون شخص في العالم يتأثرون بفقر التربة في المناطق القاحلة. ويعتقد أن 70% من أصل 5,2 مليار هكتار من الأراضي الزراعية تم تلافها. وهي مناطق تؤمن الغذاء لحوالي مليار من البشر. ويوقع التصحر ضغطا قويا على القدرة الإنتاجية الغذائية في العالم لأنه يفقد في كل سنة العالم 10 ملايين هكتار من الأراضي وذلك في وقت تعرف الزيادة السكانية فيه نموا مضطربا. وتشير بعض الدراسات إلى تقدم التصحر بمعدل 6 إلى 10 كم سنويا حسب المناطق



في مواجهة هذه الكارثة الخطيرة ظهرت بعض الحلول الساعية إلى الحد من تأثير التصحر في بعض الحالات أو منع تقدمه في حالات أخرى. وتعتمد مكافحة التصحر على مبدأ كون الإنسان هو المسؤول الأساسي عن تدهور البيئة كما أنه هو القادر على محاربة التصحر، ولذا فإن تصرفه والتزامه يحددان مستقبل الأرض. ومن هنا كان التحسيس من أهم الحلول المقترحة. ويمثل إنشاء منظمات شبه إقليمية إفريقية أهم النماذج في هذا الميدان كمنظمة CILSS وتجمع بلدان الساحل والصحراء. وتستهدف إجراءات محاربة التصحر تحسيس السكان بأهمية التعامل الدقيق مع الوسط وحمايته عبر التشجير ومحاربة الحرائق واستغلال مصادر طاقة بديلة (غاز أو طاقة شمسية أو غيرها مما يقلل من الاعتماد على الحطب والفحم كمصدر للطاقة المنزلية)، هذا إلى جانب التسيير الأحسن للمراعي عن طريق تخفيف ضغط الحيوانات عليها. وتتنظم معظم الحلول ضمن مقاربة تنموية جديدة تعرف بالتنمية المستدامة هدفها استغلال الموارد والثروات الطبيعية دون إلحاق حيف أو ضرر بالبيئة.

### أثرى معجمي

**الساحل:** مجال جغرافي إفريقي يمتد من سواحل المحيط الأطلسي حتى البحر الأحمر ويضم بلدانا تمثل منطقة انتقالية بين المناطق الرطبة المدارية في الجنوب والمناطق الصحراوية القاحلة في الشمال.

**العجز الغذائي:** عدم إمكانية تحقيق التكافؤ بين كم الإنتاج الغذائي المحقق في دولة وحاجات سكانها من هذا الغذاء.

**منظمة سيلاس:** هي اللجنة المشتركة لمحاربة الجفاف في الساحل وهدفها تنسيق الجهود بين بلدان المنطقة في مجال محاربة التصحر.

**التنمية المستدامة:** أسلوب حديث في التنمية يستهدف استغلال الإنسان لموارد البيئة الطبيعية بطرق عقلانية تؤمن استمرارها وعدم استنزافها.



## أقوم مكتسباتي

### أعرف:

- متى ظهر مفهوم التصحر؟ متى أصبح التصحر يمثل تهديدا بالنسبة لبلدان الساحل؟
- ما هي الأسباب الطبيعية المفسرة لظاهرة التصحر؟
- ما هو دور الإنسان في حدوث ظاهرة التصحر؟
- لماذا يعد التصحر ظاهرة بيئية عالمية خطيرة؟
- ما هي أنجع الحلول لمحاربة التصحر؟
- لماذا تنسق الدول فيما بينها من أجل محاربة ظاهرة التصحر؟

### أدرب:

أتأمل الوثيقة 8 (حيوانات نافقة بسبب الجفاف)

- أتعرف من خلالها على الأسباب التي عرضت هذه الحيوانات للموت؛
- أخمن الضرر الناتج عن موت هذه الحيوانات بالنسبة للملكية؛
- اقترح حلا لا تمنع مستقبلا وقوع كوارث من نوع تلك التي تظهر في الصورة.

### أتصرف:

- أقوم مع زملائي في الفصل بجولة ميدانية في الضواحي القريبة من مدينتي أو قريتي
- أتعرف على ملامح الحياة الطبيعية في هذه الضواحي (وضعية النبات والتربة والحيوانات البرية)،
  - أبين من خلال المشاهدة ماذا كانت تلك الضواحي تواجه تهديد ظاهرة التصحر؛
  - أبحث عن الأسباب في حال ما إذا كانت المنطقة مهددة بالتصحر؛
  - أقترح إجراءات تمنع التصحر في حالة عدم وجوده أو تحد منه في حالة وجوده؛
  - أسجل مع زملائي البيانات المطلوبة لنعمل على صياغتها على شكل ورقة عمل نقدمها أمام الفصل في وقت يحدده الأستاذ.



## الكفاية الأولى وضعية الدمج

في إطار محاولات شعوب شبه المنطقة تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها، يجري التفكير في ربط شبكة السكك الحديدية في غرب وشمال القارة الإفريقية عبر خط حديدي ينطلق من مدينة تونس العاصمة مارا بورقلة وتامنراست في الجزائر وتبكتو في مالي ثم لعيون بموريتانيا وبامكو في مالي ليصل في النهاية إلى واغادوغو ببوركينا فاسو محققا الربط بين خطوط السكك الحديدية في الشمال والغرب الإفريقيين.

من أجل تصور ناجح لتنفيذ هذا المشروع الهام سأقدم بمقترح مكتوب (لا يتعدى 30 سطرا) يظهر الخصائص التضاريسية والمناخية للمناطق التي سيعبرها هذا الخط ثم التحديات التي ستواجهه عند التنفيذ والصيانة.

الدعائم: - 1 خريطة مظاهر السطح في شبه المنطقة - 2 خريطة المناخ - 3 خريطة النبات في شبه المنطقة - 4 صور لمظاهر من زحف الرمال على المنشآت البشرية في المناطق المهتدة بالصحرة

### خريطة تضاريس شبه المنطقة

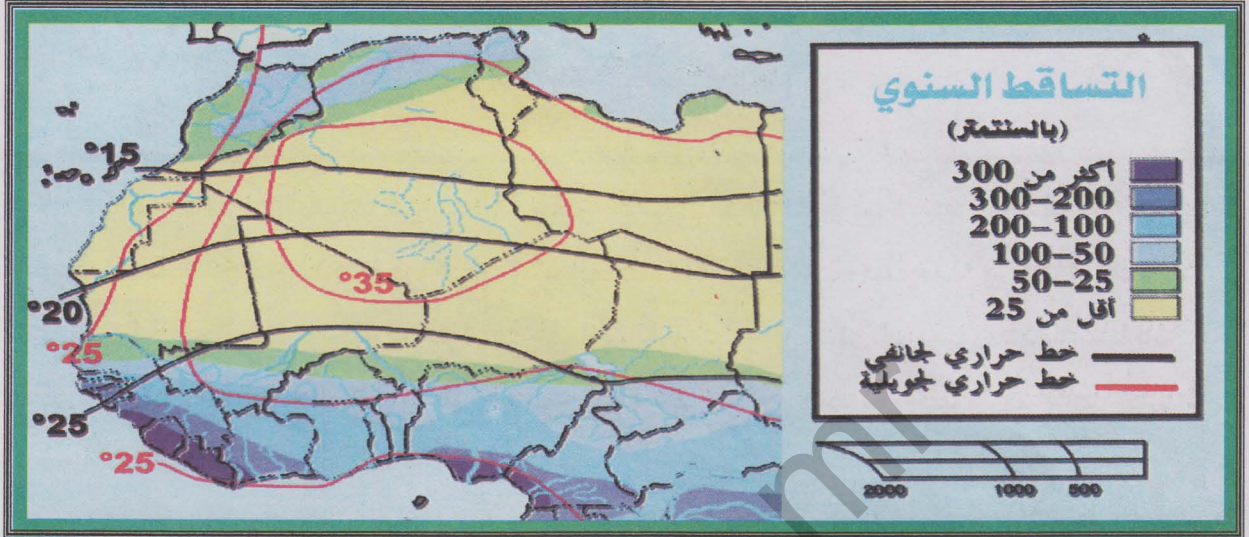
### الوثيقة 1



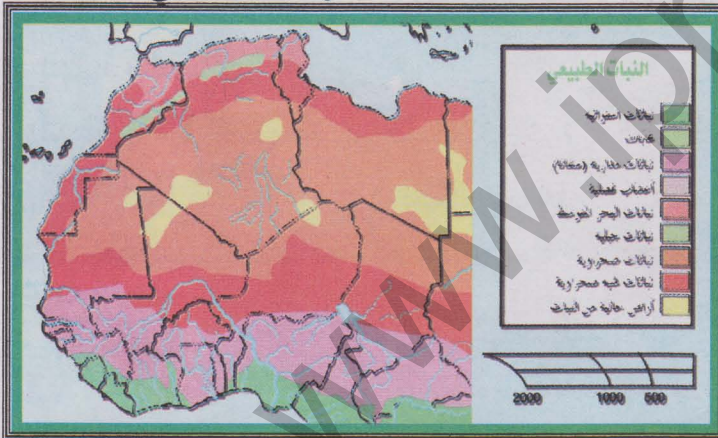


خريطة مناخ شبه المنطقة

الوثيقة 2



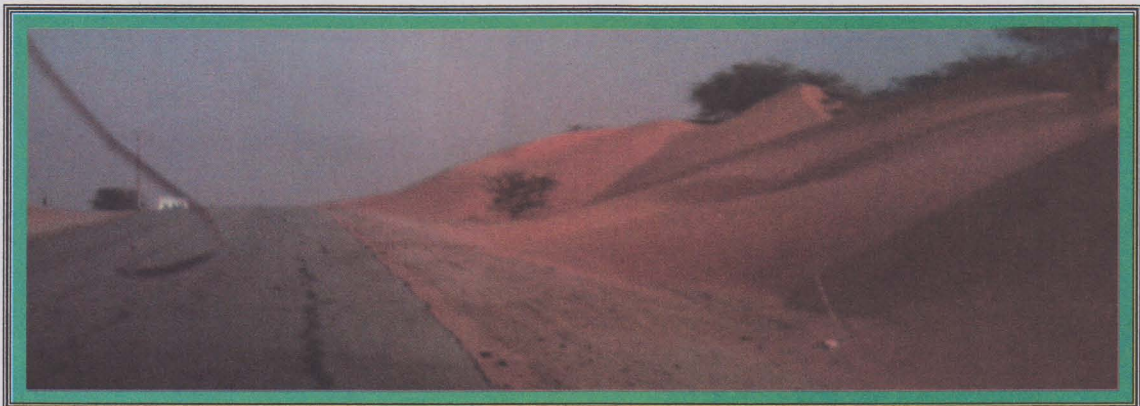
خريطة النبات في شبه المنطقة



الوثيقة 3

طريق معبد يواجه زحف الكثبان الرملية بسبب ازدياد مخاطر التصحر

الوثيقة 4





## الكفاية الأولى وضعية التقويم

في إطار محاولات شعوب شبه المنطقة تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها، يجري التفكير في ربط شبكة السكك الحديدية في غرب وشمال القارة الإفريقية عبر خط حديدي ينطلق من مدينة تونس العاصمة مارا بورقلة وتامنراست في الجزائر وتمبكتو في مالي ثم لعيون بموريتانيا وبامكو في مالي ليصل في النهاية إلى واغادوغو ببوركينا فاسو محققا الربط بين خطوط السكك الحديدية في الشمال والغرب الإفريقيين.

من أجل تصور ناجح لتنفيذ هذا المشروع الهام سأقدم بمقترح مكتوب (لا يتعدى 30 سطرا) يظهر الخصائص التضاريسية والمناخية للمناطق التي سيعبرها هذا الخط ثم التحديات التي ستواجهه عند التنفيذ والصيانة.

الدعائم: - 1 خريطة مظاهر السطح في شبه المنطقة - 2 خريطة المناخ - 3 خريطة النبات في شبه المنطقة - 4 صور لمظاهر من زحف الرمال على المنشآت البشرية في المناطق المهتدة بالصحراء

تراجع الخريطة  
في الصفحة السابقة

خريطة تضاريس شبه المنطقة

الوثيقة 1

تراجع الخريطة  
في الصفحة السابقة

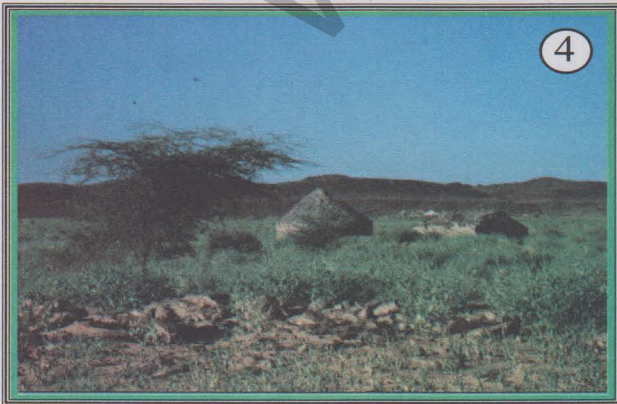
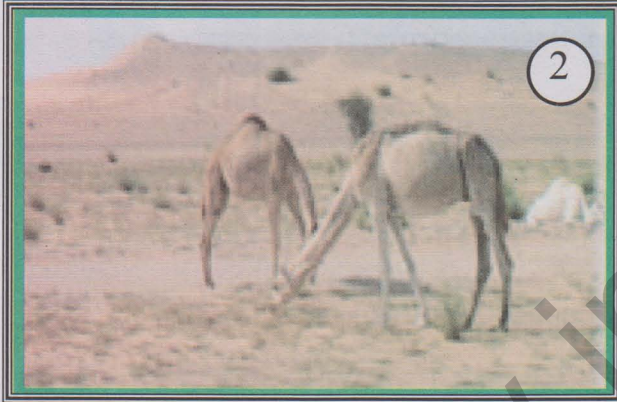
خريطة مناخ شبه المنطقة

الوثيقة 2



مناظر تضاريسية ونباتية

الوثيقة 3



مناظر تضاريسية ونباتية من شبه المنطقة: 1- منظر من الساحل (موريتانيا) 2- منظر لكثيب رملي

3- منظر من سلاسل جبال الأطلس 4- منظر من السافانا



## كفايتي الثانية

حل وضعية - مشكلة متعلقة بالدراسة البشرية لموريتانيا ومحيطها الجغرافي القريب  
(المغرب العربي وإفريقيا الغربية) اعتمادا على الدعائم الجغرافية المناسبة



## الدرس رقم 08 السكان في إفريقيا الغربية

### أتذكر

- أهم الأقاليم المناخية السائدة في إفريقيا الغربية؛
- أبرز الأنهار ذات التأثير في حياة سكان إفريقيا الغربية؛
- مجالات وجود السهول الساحلية في إفريقيا الغربية.

### أكتشف

تنوي هيئة دولية متخصصة تنظيم ندوة تناقش قضايا السكان في إفريقيا الغربية. وقد استقر عزم الهيئة على أن تكون مدينة نواكشوط مقر هذه الندوة. ومن المنتظر أن يتم تمثيل بلدان إفريقيا الغربية على اعتبار أهميتها العددية. فالبلدان التي لا يزيد عدد سكانها على 2 مليون نسمة تمثل بممثل واحد لكل منها، وتلك التي يتراوح عدد سكانها بين أكثر من 2 مليون حتى 10 مليون يتم تمثيلها بثلاثة ممثلين لكل واحد منها، بينما يكون تمثيل البلدان التي يزيد سكانها عن 10 ملايين نسمة حتى 30 مليون نسمة في حدود 5 ممثلين عن كل بلد. أما البلدان التي يزيد سكانها عن 30 مليون نسمة فتنال تمثيلاً في الندوة يصل إلى 8 ممثلين لكل منها. ينتظر أن تعالج أعمال الندوة مشاكل سكان المنطقة خاصة ما يتعلق منها بارتفاع معدلات المواليد والوفيات وارتفاع نسب الصغار في الهرم السكاني علاوة على ضعف أمد الحياة.

أقدم مساعدتي للهيئة المنظمة في صورة رسالة مكتوبة لا تتعدى 30 سطراً. فيها أحدد عدد الممثلين الذين تنتظر مشاركتهم في الندوة وفق المعايير المشار إليها أعلاه. كما أرتب فيها الدول الإفريقية الغربية حسب حدة المشاكل السكانية التي تعانيها منطلقاً من المتوسطات العامة لإفريقيا الغربية (ما فوقها يعد مشكلاً حاداً وما تحتها يعد وضعية أقل حدة)

الدعائم: 1- معطيات سكانية عن إفريقيا الغربية



## معطيات سكانية خاصة بإفريقيا الغربية منتصف 2001

## الوثيقة 1

أمد الحياة (سنة)	% الصغار دون سن 15 سنة	% الأطفال	% الوفيات	% الولادات	عدد السكان (مليون)	
49 ذكور 51 إناث	45	94	15	45	6,6	بنين
47 ذكور 47 إناث	48	105	17	47	12,3	بور كينا فاسو
65 ذكور 72 إناث	43	31	7	37	45,	الرأس الأخضر
45 ذكور 47 إناث	42	112	16	36	16,4	ساحل العاج
51 ذكور 59 إناث	46	82	14	43	1,4	غامبيا
56 ذكور 59 إناث	43	56	10	32	9,	غانا
43 ذكور 47 إناث	44	98	19	41	7,6	غينيا
44 ذكور 46 إناث	44	131	20	42	1,2	غينيا بيساو
49 ذكور 52 إناث	43	139	17	49	3,2	ليبيريا
45 ذكور 47 إناث	47	123	20	50	11	مالي
49 ذكور 52 إناث	44	106	15	43	2,7	موريتانيا
41 ذكور 41 إناث	50	123	24	53	10,4	النيجر
52 ذكور 54 إناث	44	75	14	41	126,6	نيجيريا
51 ذكور 54 إناث	44	68	13	41	9,7	السنغال
42 ذكور 47 إناث	45	153	20	47	5,4	سيرالون
42 ذكور 47 إناث	47	80	11	40	5,2	التوغو
50 ذكور 52 إناث	45	88	15	42	240	إفريقيا الغربية

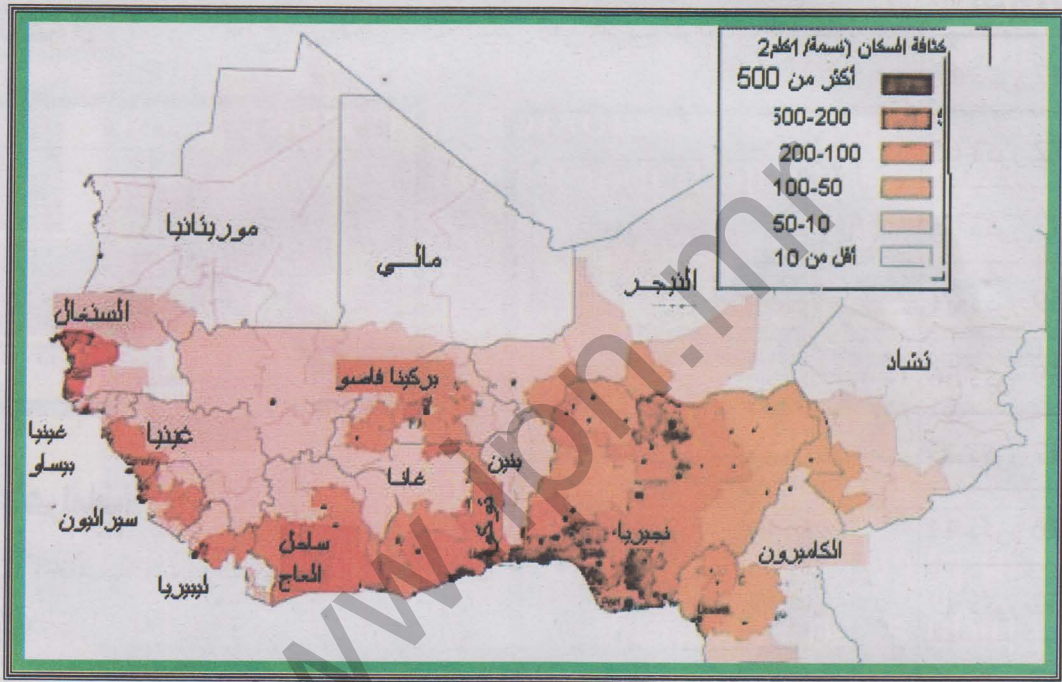


## أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على مناطق الكثافة السكانية في إفريقيا الغربية

خريطة الكثافات السكانية في إفريقيا الغربية

## الوثيقة 2



## أتأمل الوثيقة

- أحدد المناطق ذات الكثافة العالية
- أحدد المناطق ذات الكثافة المتوسطة
- أحدد المناطق ذات الكثافة القليلة
- أفسر أسباب اختلاف الكثافات السكانية في غرب إفريقيا

نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص الديموغرافية لسكان غرب إفريقيا

تراجع الخريطة السابقة

## الوثيقة 3

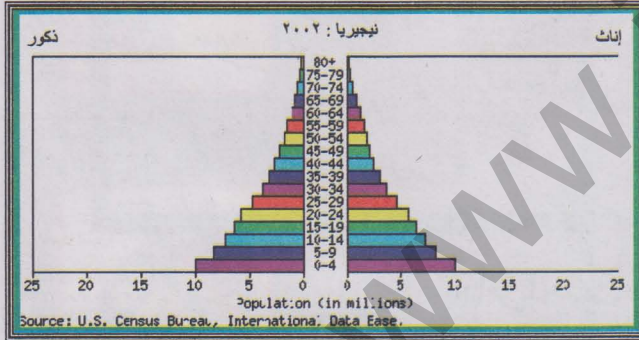
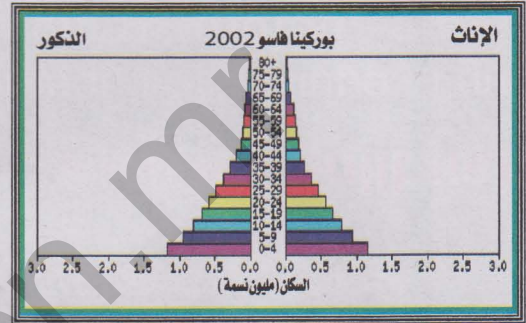
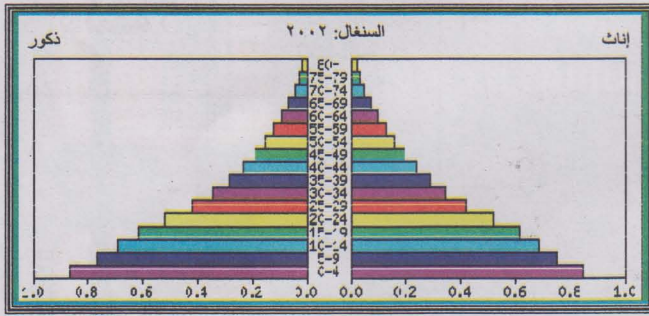


## أتأمل الوثائق

- أرتب بلدان غرب إفريقيا من حيث أهمية نسبة الولادات والوفيات (تنازليا)
- أتعرف على البلد الذي يسجل فيه أعلى معدل للولادات؟ للوفيات؟
- أتعرف على البلد الذي يسجل أكبر معدل للنمو الطبيعي السنوي للسكان

### الوثيقة 3

نماذج من الأهرامات العمرية في غرب إفريقيا: السنغال - بوركينافاسو - نيجيريا



### أتأمل الأهرامات:

- ما هي الخاصية المشتركة بين هذه الأهرامات السكانية؟
- هل تظهر هذه الأهرامات اختلافا بين سكان البلدان المذكورة؟

### نشاطي الثالث: أتعرف على الأوضاع المهنية والهجرة في غرب إفريقيا

توزيع السكان النشطين في بعض أقطار إفريقيا الغربية

### الوثيقة 4

الدولة	الفلاحة	الصناعة	الخدمات
نيجيريا	70%	10%	20%
النيجر	90%	6%	4%
التوغو	65%	5%	30%
غانا	60%	15%	25%

المصدر: www.cia.gov

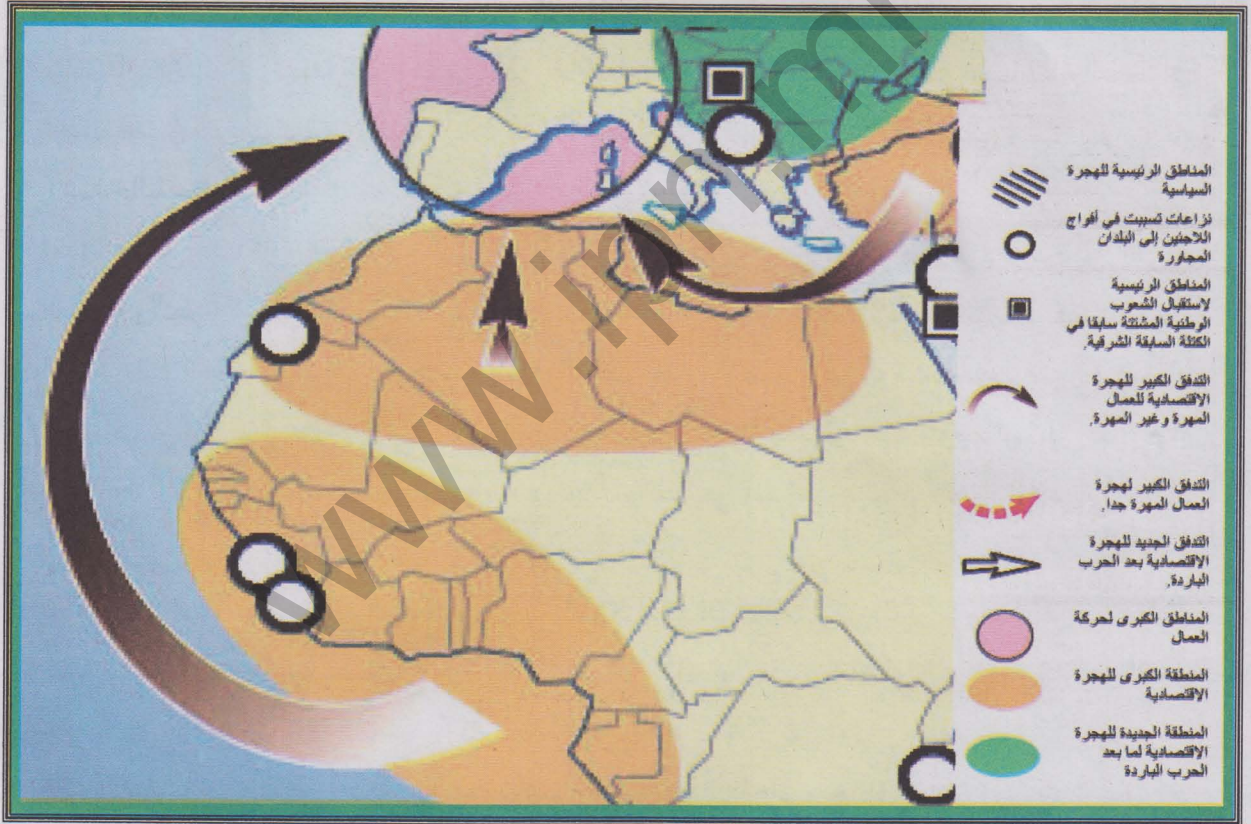


## أتأمل الوثيقة

- جدول يظهر نسب العاملين في القطاعات الاقتصادية في بعض بلدان غرب إفريقيا.
- ما هو القطاع الذي يستحوذ على أكبر نسبة من السكان النشطين؟
  - ما هو القطاع الذي يستقطب أقل نسب من العاملين في غرب إفريقيا؟
  - أتعرف على أهم بلدين في الغرب الإفريقي من حيث أهمية العاملين في الصناعة داخلهما.

### خريطة الهجرة الإفريقية إلى بلدان الاتحاد الأوروبي

## الوثيقة 5



## أتأمل الوثيقة

- أتعرف على أهم بلدان غرب إفريقيا التي يذهب منها المهاجرون إلى الاتحاد الأوروبي؟
- أتعرف على أهم البلدان الأوروبية المستقبلية للمهاجرين من إفريقيا الغربية.
- أبحث عن العوامل المفسرة لهذه الهجرة.



## أركز معلوماتي

تأثرت إفريقيا منذ عصر الاكتشافات الجغرافية بتجارة الرقيق. وقد كان لتلك التجارة بالغ الأثر في تراجع أعداد سكان القارة خلال القرون اللاحقة مقارنة بباقي القارات. وكانت منطقة غرب إفريقيا خاصة خليج غينيا أكثر المناطق الإفريقية تضررا من جراء تلك التجارة.

غير أن هذا الوضع تعرض للتغير منذ القرن العشرين، حيث شهدت منطقة غرب إفريقيا نموا سكانيا سريعا جعل عدد السكان فيها يناهز 240 مليون نسمة سنة 2001. وقد أصبحت بعض دول الإقليم كنيجيريا مثلا من ضمن الدول ذات الكم السكاني المرتفع في الوقت الحالي.

ويتركز السكان في مناطق محددة كالشواطئ ذات الاقتصاد العصري وحول أحواض الأنهار كحوضي النيجر والسنغال، إضافة إلى منطقة خليج غينيا. أما في المناطق الداخلية خاصة تلك التي يهيمن عليها المناخ الصحراوي الجاف فتقل الكثافات السكانية إلى درجة تكاد تصبح من خلالها بعض المناطق (شمال مالي والنيجر وموريتانيا) شبه خالية من السكان.

لعبت عوامل عديدة دورا هاما في التأثير على مسار النمو الديموغرافي في غرب إفريقيا، فتحسن الظروف الصحية والتطور النسبي لمستويات المعيشة إلى جانب تحكم عادات ومعتقدات تشجع الإنجاب كانت مجتمعة العوامل التي أدت إلى سرعة النمو السكاني في معظم بلدان الإقليم. وفي الوقت الحاضر تتراوح معدلات الولادات بين 30-45% في الإقليم. أما الوفيات فقد عرفت تراجعا تشهد عليه متوسطاتها التي تتراوح بين 10-20%. وكتيجة لذلك أصبحت معدلات النمو الطبيعي للسكان عالية في الغرب الإفريقي فهي في العادة تتراوح بين 2-3,5% سنويا.

تنعكس آثار النمو الديموغرافي السريع على وضعية الأهرامات السكانية في كل بلدان الغرب الإفريقي. فعادة ما تتميز البنية العمرية بأهمية الصغار الذين تتراوح نسبهم بين 40-50% من إجمالي السكان. ويؤثر هذا الوضع على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في العديد من بلدان الغرب الإفريقي. وتبرز مظاهر هذا التأثير من خلال الضغط على الخدمات من صحة وتعليم ومواصلات... إلخ، إلى جانب معاناة شرائح كبيرة من السكان من مخاطر البطالة.

وبالنظر إلى الماضي التاريخي لإقليم الغرب الإفريقي كموطن للاقتصاد التقليدي فلا تزال كل بلدان المنطقة بلدانا فلاحية بالمقام الأول حيث يستقطب القطاع الأول ما بين 50-90% من السكان النشطين. وقد أدى الاستعمار والانفتاح الاقتصادي الحديث إلى تطور أهمية القطاع الثالث (الخدمات)، بينما لا يزال القطاع الأقل شأنًا من حيث القدرة على استقطاب العاملين هو القطاع الصناعي (ما بين 5-15%).



وتعرف منطقة غرب إفريقيا حركة مجالية واسعة للسكان. فالظروف المناخية تساهم في تحركات مجالية للمنمين عبر مناطق من هذا الإقليم. أما الاختلال العميق بين الريف والمدينة فقد أسهم في جذب الملايين من الريفيين نحو المدن الكبرى متسببين في زيادة درجة معاناة هذه المدن من جهة وفي استنزاف الريف من يده العاملة من جهة أخرى. وتظل الأوضاع الاقتصادية المتباينة بين بلدان المنطقة عاملا آخر يفسر حركة اليد العاملة من بلد إلى آخر. أما أحدث مظهر للهجرة فهو تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين من الغرب الإفريقي نحو القارة الأوروبية عبر منافذ متوسطة في الغالب، وذلك بقصد الاستقرار والعمل في بلدان أوروبية غربية غنية. وتطرح هذه الهجرة مخاطر جمة سواء بالنسبة للبلدان المستقبلية أو بالنسبة للمهاجرين الذين يعرضون أرواحهم للخطر.

### أثرى معجمي

**تجارة الرقيق:** تجارة قام بها الأوروبيون بين القرنين 17 و 19 وعن طريقها استعبدوا ملايين الأفارقة ونقلوهم إلى الأمريكتين موفرين لهذه الأراضي الجديدة اليد العاملة ومحققين ربحا ماديا كبيرا.

**البطالة:** وجود فئات من السكان قادرة على العمل لكن الظروف الاقتصادية لم تمكنها من الحصول على العمل.





## أقوم مكتسباتي

### أعرف:

- ما هو البلد الأكثر سكانا في غرب إفريقيا؟
- أين توجد أهم الكثافات السكانية في غرب إفريقيا؟
- لماذا ترتفع معدلات النمو السكاني في غرب إفريقيا؟
- ما هي الميزة الطاغية على الأهرامات العمرية لبلدان غرب إفريقيا؟
- ما هو القطاع الذي يستقطب أكبر نسبة من العاملين في الغرب الإفريقي؟ لماذا؟
- ما هو أخطر أشكال الهجرة في غرب إفريقيا؟

### أدرب:

- أتأمل الوثيقة 2: (خريطة الكثافات السكانية في غرب إفريقيا) ومن خلالها أحدد:
- أهم الدول التي تحتضن كثافات سكانية مرتفعة؛
  - أرتبها تصاعديا؛
  - أتعرف على البلدان التي توجد فيها أقل الكثافات السكانية؛
  - أرتبها تنازليا.

### أصرف:

#### في المكتبة

- أعد ورقة (لا تتجاوز صفحة واحدة) من خلالها أحدد:
- طبيعة الهجرة التي تعرفها موريتانيا سواء كانت داخلية أو خارجية. مظهرا مزاياها الإيجابية وعوارضها السلبية.



## الدرس رقم 09 السكان في المغرب العربي

### أتذكر

- أهم الوحدات الجغرافية المشكلة لإقليم المغرب العربي؛
- أكثر الدول اتساعا من حيث الرقعة الجغرافية؛
- أهم الأقاليم المناخية حضورا وتأثيرا ايجابيا على السكان.

### أكتشف

يتدارس خبراء مغاربة كيفية تنفيذ مشاريع تنمية مشتركة هدفها تقديم العون المالي والفني للبلدان المغربية في مجالات محددة هي: الصحة الإنجابية والقضاء على الأمراض والأوبئة والحد من البطالة في صفوف القادرين على العمل.

مساهمة مني في إنجاز عمل هؤلاء الخبراء، فإنني أتقدم إليهم بورقة عمل فنية (لا تتعدى 30 سطرا) مقترحا فيها البلدان التي يجب أن تحظى بالأولوية في المجالات المشار إليها آنفا، مع تبريري لمقترحاتي

الدعائم: 1- معطيات سكانية عن المغرب العربي



## الوثيقة 1

### معطيات سكانية خاصة بسكان المغرب العربي سنة 2005

الجزائر	ليبيا	المغرب	موريتانيا	تونس	
عدد السكان (نسمة)	32.930091	5900754	33241259	3177388	10175041
معدل الولادات (‰)	17.14	26.49	21.98	40.99	15.52
معدل الوفيات (‰)	4.61	3.48	5.58	12.16	5.13
الزيادة السكانية (%)	1.22	2.3	1.5	2.88	0.99
السكان النشطون (مليون عامل)	10.15	1.64	11.19	0.786	3.41
% البطالة	22.5	30	10.5	20	13.5

المصدر: www.cia.gov

### نشاطي الأول: أتعرف على مناطق الكثافة السكانية في المغرب العربي

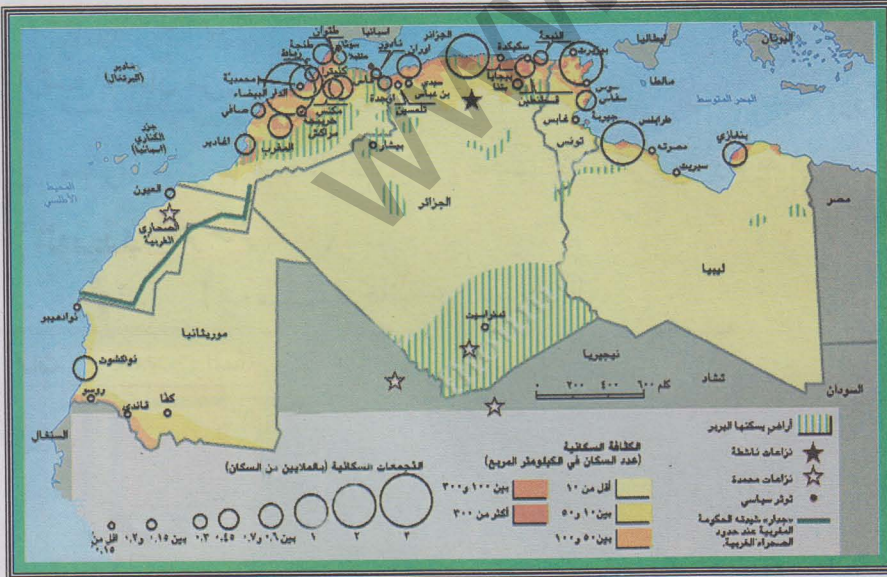
#### أتعلم خريطة الكثافات السكانية في المغرب العربي

أتعلم

#### أأمل الوثيقة

- أين تتركز أهم الكثافات السكانية في المغرب العربي؟
- أين تقل أو تنعدم الكثافات السكانية في المغرب العربي؟
- بم تفسر أهمية أو ضعف أهمية الكثافات السكانية في المغرب العربي

• إذا قارنت بين خريطة المناخ؟ وخريطة الكثافات في إقليم المغرب العربي فماذا أستنتج؟





## نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص الديموغرافية لسكان المغرب العربي

### الوثيقة 1

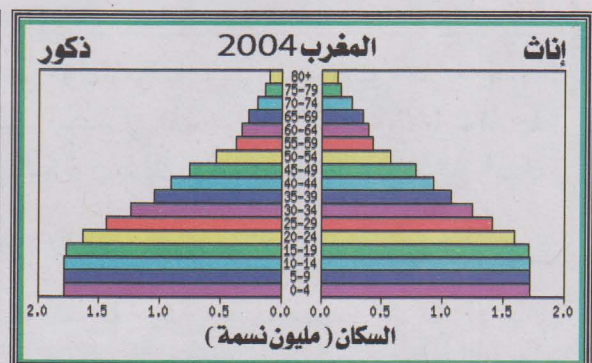
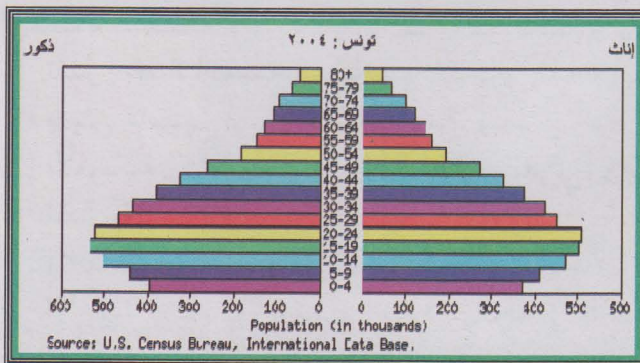
الجزائر	عدد السكان (نسمة)	معدل الولادات (‰)	معدل الوفيات (‰)	الزيادة السكانية (%)	السكان النشطون (مليون عامل)	% البطالة
الجزائر	32.930091	17,14	4,61	1,22	10,15	22,5
ليبيا	5900754	26,49	3,48	2,3	1,64	30
المغرب	33241259	21,98	5,58	1,5	11,19	10,5
موريتانيا	3177388	40,99	12,16	2,88	0,786	20
تونس	10175041	15,52	5,13	0,99	3,41	13,5

### أتأمل الوثيقة

- أرتب البلدان من حيث ارتفاع نسبة الولادات فيها؛
- أرتب البلدان من حيث ارتفاع نسبة الوفيات فيها؛
- أرتب البلدان من حيث ارتفاع معدلات الزيادة السكانية فيها. ماذا ألاحظ؟

نماذج من الأهرامات العمرية في المغرب العربي: المغرب - ليبيا - تونس

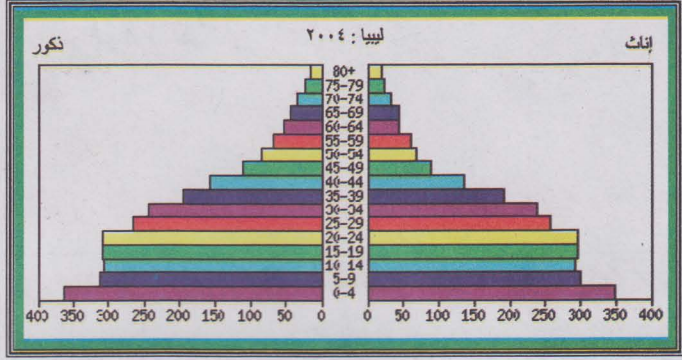
### الوثيقة 2





### أتأمل الأهرامات:

- ما هي السمة المشتركة بين أهرامات الأعمار المغربية؟
- أي البلدان المغربية هو الأكثر شبابية؟
- أي هذه البلدان هو الأكثر أهمية من حيث شريحة الكهول؟



- هل يوجد من بين هذه البلدان بلد بلغ طور الانتقال الديموغرافي؟

### نشاطي الثالث: أتعرف على الأوضاع المهنية والهجرة في المغرب العربي

توزيع السكان النشطين في الأقطار المغربية

#### الوثيقة 4

الدولة	الفلاحة	الصناعة	الخدمات
الجزائر	14%	24,4%	61,6%
ليبيا	17%	23%	60%
موريتانيا	50%	10%	40%
المغرب	40%	15%	45%
تونس	22%	23%	55%

#### أتأمل الوثيقة

- ما هو القطاع الذي يستوعب أكبر نسبة من العاملين في المغرب العربي
- أرتب البلدان المغربية من حيث أهمية نسبة العاملين في القطاع الصناعي داخلها
- ما هو القطاع الأضعف من حيث نسب العاملين فيه؟ أي من بلدان المغرب العربي تسجل أضعف نسبة للعاملين في القطاع الصناعي

المصدر : www.cia.gov

دور المهاجرين المغربية في الاقتصاديات الوطنية

#### الوثيقة 5

تقدر إحصائيات شبه رسمية عدد المهاجرين المنحدرين من دول المغرب العربي بما يقارب 7 ملايين نسمة، يعيش غالبيتهم في دول أوروبا الغربية، ويعيش الجزء الباقي منهم في المهاجر الجديدة، كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ودول الخليج العربي، وهم يشكلون بذلك ما يناهز 10% من سكان المنطقة المغربية.

وتعد تحويلات المهاجرين المغربية إلى دولهم الأصلية في الوقت الراهن، المصدر الأول أو الثاني للعملات الأجنبية -الصعبة، حسب العبارة الرائجة في الكتابات المغربية- إلى جانب مصادر الدخل الأخرى المعروفة كالنفط والفوسفات والصادرات الزراعية ونصف الصناعية والنسيج، وهو ما يعني أن هذه



التحويلات قد أصبحت رافدا اقتصاديا لا يمكن للحكومات المغربية أن تستغني عنه كمورد لميزانياتها بأي حال.

ففي المملكة المغربية يؤكد الخبراء الاقتصاديون أن تحويلات المهاجرين قد بلغت خلال السنة المالية المنصرمة 2002/2003، ما يفوق 3,5 بلايين دولار (...) وفي تونس تذكر مصادر شبه حكومية أن تحويلات المواطنين التونسيين المقيمين بالخارج قد اقتربت خلال سنة 2002 من بليون دولار (...) أما في الجزائر (...) فإن الأرقام الحكومية ذاتها تؤكد أن تحويلات 3 ملايين مهاجر جزائري - يقيم ثلثاهم في فرنسا - تشكل المصدر الثاني لدخل البلاد من العملات الأجنبية مباشرة، بعد النفط الذي يعتبر ثروة البلاد الرئيسية (...).

د. خالد شوكات- هولندا

### أتأمل الوثيقة

- أتعرف على أهم البلدان المستفيدة من هجرة أبنائها إلى الخارج اعتمادا على النص؛
- أبرز أهم مظهر من مظاهر استفادة الاقتصاديات المحلية من الهجرة نحو الخارج؛
- أتعرف على الدول المغربية الأقل حظا في مجال الاستفادة من المردودية الاقتصادية للهجرة الخارجية.





## أركز معلوماتي

تجاوز سكان المغرب العربي 85 مليون نسمة سنة 2005. ويعيش أغلب هؤلاء السكان على السواحل المتوسطة والأطلسية، حيث تعد بلدان مثل المغرب والجزائر الأكثر سكانا، بينما تحتل تونس المرتبة الثانية في حين تحتل ليبيا ثم موريتانيا المراتب الأخيرة من حيث عدد السكان. ولا تتناسب الأهمية السكانية بالضرورة مع حجم الرقعة الجغرافية، ففي ليبيا وموريتانيا تصبح الكثافة ضعيفة بسبب قلة عدد السكان من جهة واتساع الرقعة الجغرافية من جهة أخرى، أما في الجزائر ورغم الأهمية السكانية فإن اتساع الرقعة الجغرافية يجعل متوسط الكثافة السكانية غير هام. أما في تونس والمغرب، حيث العدد السكاني معتبر والرقعة الجغرافية ضيقة، فيصبح المتوسط العام للكثافة هاما نسبيا.

عرف المغرب العربي نموا سكانيا سريعا خلال النصف الأخير من القرن العشرين. ويعود ذلك النمو إلى ارتفاع معدلات الولادات مقابل تراجع ملحوظ لمعدلات الوفيات بسبب تحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان. ويلاحظ اليوم أن معدلات النمو السكاني السنوي تتجاوز في جل بلدان المغرب العربي 2% سنويا. وتحتل موريتانيا الصدارة في سرعة النمو السكاني تليها بلدان أخرى مثل ليبيا فالمغرب والجزائر، أما تونس فتشهد نموا سكانيا متراجعا بسبب السياسات المشجعة للحد من الولادات. ويتوقع أن يتضاعف سكان المنطقة المغاربية كل 25 سنة.

ينجم عن سرعة الزيادة السكانية ظهور مجتمعات شابة في المغرب العربي، إذ تقدر نسبة الصغار الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة ب 40% من إجمالي سكان المغرب العربي، بينما لا تزال نسب الطاعنين في السن في المنطقة نسبا ضعيفة. وتتسبب وضعية الأهرامات السكانية في ظهور العديد من المشاكل المرتبطة بشبابية المجتمعات ومن أهم تلك المشاكل مشاكل الخدمات من صحة وتموين وتعليم وتشغيل... إلخ.

لا يزال المغرب العربي رغم ما عرفه من تحولات اقتصادية كبرى إقليميا ريفيا بالمقام الأول. ويفسر ذلك أهمية العاملين في القطاعات المرتبطة بالحياة الريفية من رعي وزراعة، فهم أكثر العاملين نسبة في اليد العاملة. ولعل تلك الأهمية تعود جزئيا إلى عدم قدرة النشاطات الريفية عن الاستغناء عن خدمات اليد العاملة الكثيرة بسبب بقاء العمل اليدوي التقليدي مهيمنا على تلك النشاطات. وتعرف الصناعة (القطاع الثاني) نموا يجعل نسب العاملين فيها في ازدياد خاصة في بلدان تشهد تطورا صناعيا هاما مثل تونس والجزائر وليبيا وبدرجة أقل المغرب وموريتانيا.



يشهد المغرب العربي حركة مجالية هامة للسكان. وتعد الهجرة من الأرياف نحو المدن أبرز مظهر من مظاهر هذه الحركة حيث نتج عنها - خاصة في العهد الاستعماري - تضخم سريع للمدن مقابل استنزاف العمالة الريفية. كذلك كان الاستعمار مسؤولا عن هجرة خارجية واسعة النطاق من المغرب العربي نحو غرب أوروبا، كان قوامها مهاجرون مغاربة (جزائريون ومغاربة وتونسيون) اتجهوا نحو فرنسا وبلجيكا وإيطاليا ثم إسبانيا كيد عاملة بسيطة، حيث شكلوا الجيل الأول من المهاجرين المغاربة الذين أتت بعدهم أجيال أخرى جعلت أعداد السكان من ذوي الأصول المغربية في نمو مضطرد في غرب أوروبا (فرنسا، بلجيكا، إيطاليا، هولندا). واليوم لا تزال هذه الهجرة قائمة وإن كان مدها في تقلص بسبب الإجراءات التي تتخذها البلدان المستقبلية. ويضاف إلى هذه الهجرة تأثير هجرة أخرى سرية تتم من المغرب العربي باتجاه غرب أوروبا وتشمل مواطنين مغاربة وآخرين من جنسيات أخرى (من إفريقيا جنوب الصحراء بشكل خاص). تجدر الإشارة إلى أن ليبيا تختص بكونها بلدا مستقطبا للمهاجرين الأجانب بسبب وضعيتها كدولة نفطية غنية.

### أثرى معجمي

**المجتمعات الشابة:** هي المجتمعات التي لا تقل نسب من تقل أعمارهم فيها عن 15 سنة عن 40% من إجمالي السكان.

**الجيل الأول:** الموجة الأولى من المهاجرين التي استقرت في البلاد المستقبلية والتي خلفت على أرض تلك البلدان أجيالا جديدة بعضها يحمل جنسيات هذه البلدان.

**الهجرة السرية:** هي الهجرة غير القانونية التي تحاربها الدول المستقبلية.



## أقوم مكتسباتي

### أعرف:

- كم يبلغ عدد سكان المغرب العربي؟
- ما هي أكبر دولة مغربية من حيث عدد السكان؟
- ما هي أهم مناطق المغرب العربي من حيث الكثافة السكانية؟ لماذا؟
- ما هي أهم بلدان المغرب العربي من حيث معدلات الولادات المسجلة؟
- ما هي أقل بلدان المغرب العربي شأنًا من حيث معدلات الولادات؟ لماذا؟
- ما هي أبرز القطاعات الاقتصادية المستقطبة للعمال المغاربة؟
- ما هي أبرز البلدان المستقبلية للمهاجرين من المغرب العربي؟

### أدرب:

#### أتأمل الوثيقة 1

- أحول بيانات الجدول المتعلقة بمعدلات الولادات في أقطار المغرب العربي الخمسة إلى أعمدة بيانية.
- أقارن بين الأعمدة البيانية. أرتب الدول المغربية على أساس أهمية معدلات الولادات فيها. ماذا ألاحظ؟

### أصرف:

#### في الميدان (الحي أو القرية)

- أقوم رفقة زملائي في الفصل باستبيان هدفه معرفة وضعية المهاجرين الموريتانيين في بلدان المغرب العربي الأخرى؛
- استعين في إعداد الاستبيان بالشكلية التالية:

تاريخ الهجرة	سبب الهجرة		البلد المستقبل	عمره عند هجرته	اسم المهاجر
	الدراسة	العمل			

- بعد إتمام الاستبيان: 1- أتعرف على أعداد المهاجرين والشرائح العمرية التي ينتمون إليها - 2- أهم البلدان المستقبلية لهم وأسباب هجرتهم.



## الدرس رقم 10 السكان في موريتانيا

### أتذكر

- الكيانات السياسية المشكلة للمغرب العربي؛
- أكثرها سكانا؛
- أقلها سكانا.

### أكتشف

تخرج أحمد من إحدى الجامعات مهندسا زراعيا. وعند عودته إلى البلاد حصل مع مجموعة من حملة الشهادات على دعم مالي في صورة قرض، وذلك بغية إقامة مشروع زراعي يناسب تخصصه.

وقد حدد أحمد بعض المعايير التي يراها أساسية في اختيار المنطقة التي سيستثمر فيها. هي:

- كثافة سكانية معتبرة تمكنه من تسويق الجزء الأكبر من إنتاجه. - منطقة يمارس أغلب العاملين فيها النشاطات الزراعية مما يمكنه من الحصول بسهولة على اليد العاملة الماهرة.

أقدم مساعدتي لأحمد متمثلة في تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطرا، أحدد له في المناطق التي أراها مناسبة لممارسته نشاطه المزمع، وأبرر هذا الاختيار.

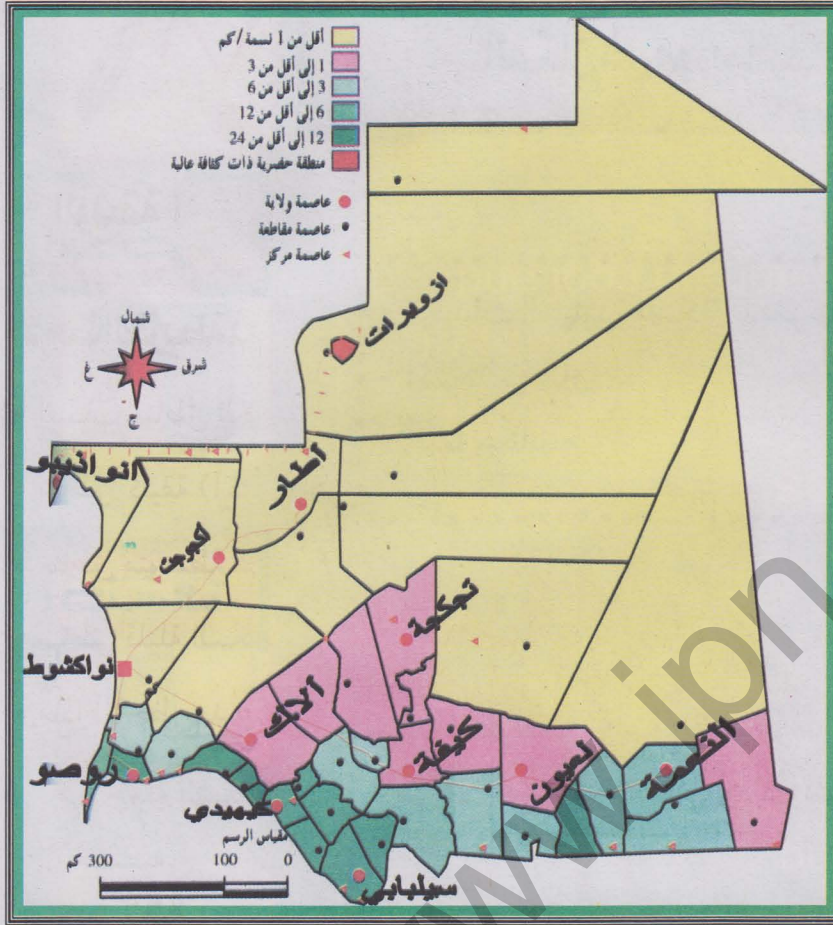
الدعائم: الوثيقة 1 خريطة الكثافات السكانية في موريتانيا

الوثيقة 2 أهرامات أعمار خاصة ببلديات موريتانية



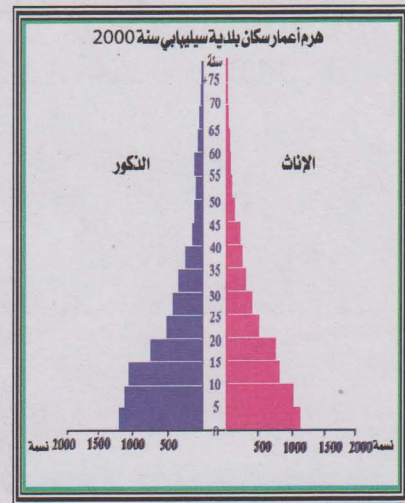
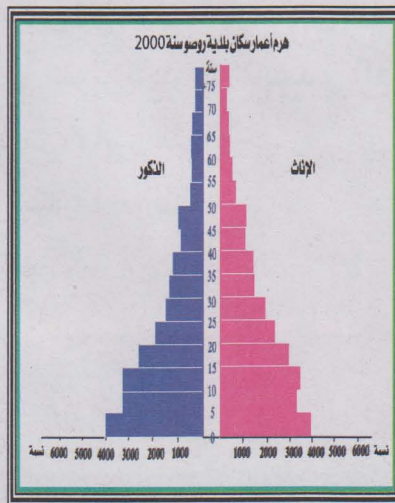
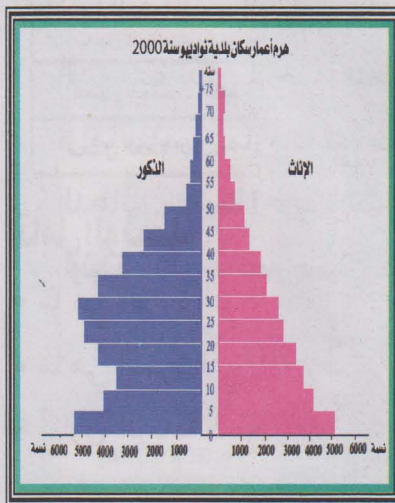
## خريطة الكثافة السكانية في موريتانيا

### الوثيقة 1



## الأهرامات العمرية لسكان بلديات : روصو - نواذيبو - سيدي بوعبد الله

### الوثيقة 2





## أتعلم

## نشاطي الأول: أتعرف على مناطق الكثافة السكانية في موريتانيا

خريطة الكثافات السكانية في موريتانيا

## الوثيقة 1

## ألاحظ الخريطة ثم:

تراجع الخريطة  
في الصفحة السابقة

- أصنف مناطق الكثافة السكانية في موريتانيا إلى ؛
- مناطق كثيفة (أكثر من 20 نسمة في الكلم المربع؛
- مناطق متوسطة الكثافة (5-20 نسمة) في الكلم المربع؛
- مناطق قليلة السكان (أقل من 5 نسمة) في الكلم المربع؛
- ماذا ألاحظ بعد هذا التصنيف؟

## نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص الديموغرافية للسكان الموريتانيين

الحركة الطبيعية للسكان في موريتانيا

## الوثيقة 4

2001	2000	1988	1977	
42,6	42,9	45,2	48,2	معدل الولادات الخام ‰
13,0	13,4	18,1	23,2	معدل الوفيات الخام ‰
2,9	2,4	2,9	2,5	معدل النمو السنوي ‰

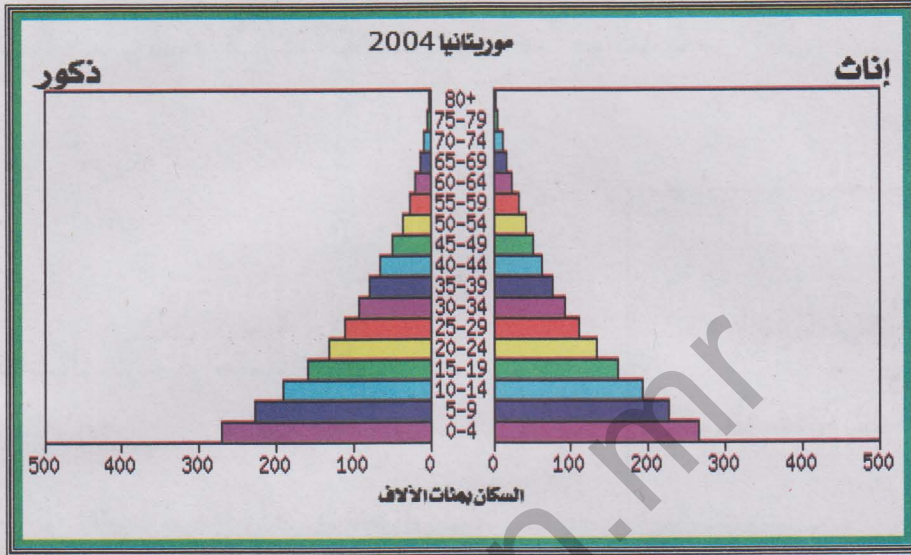
## أتأمل الوثيقة

- ما هي الفترة التي سجلت معدلات الولادات فيها أعلى نسبة لها؟
- ما هي الفترة التي سجلت فيها معدلات الوفيات أعلى معدلاتها؟
- أقرن الزيادة السكانية بين سنتي 1977 و1988 ثم 2000، ماذا ألاحظ؟



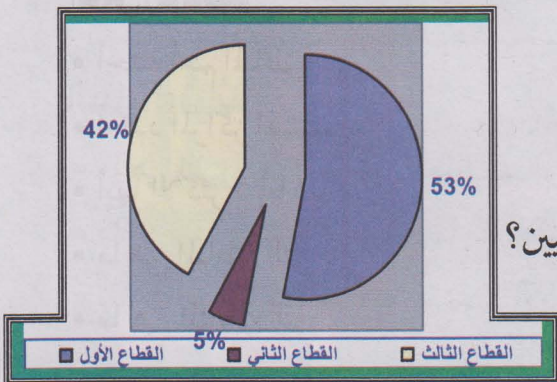
## هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000

### الوثيقة 4



- أيهما الأكثر نسبة في الأهرامات الظاهرة في الوثيقة 3: الذكور أم الإناث؟
- أيهما الأكثر نسبة في هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000: الذكور أم الإناث؟
- ما هي الشريحة العمرية الأكثر عددا داخل هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000؟
- ما هي الشرائح العمرية الثلاث الأقل عددا داخل هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000؟
- أقرن بين وضع الشرائح العمرية الخاصة بالبلديات الثلاث (الوثيقة 3) وتلك الخاصة بالهرم الموريتاني (الوثيقة 5). ماذا ألاحظ؟

### نشاطي الثالث: أتعرف على الأوضاع المهنية والهجرة في موريتانيا



### توزيع السكان النشطين في موريتانيا

### الوثيقة 5

### أأمل الوثيقة

- ما هو القطاع الذي يستوعب أكبر نسبة من العاملين الموريتانيين؟
- ما هو القطاع الذي يستوعب أقل نسبة من العاملين الموريتانيين؟



خريطة الهجرة في موريتانيا

الوثيقة 6



أتأمل الوثيقة

- أحدد أهم المناطق التي يتحرك منها المهاجرون داخل موريتانيا؛
- أحدد المراكز المستقطبة للمهاجرين داخل البلاد؛
- أيها الأكثر شأنًا؟ لماذا؟
- ما هي المناطق التي يتوافد منها المهاجرون الأجانب إلى موريتانيا؟
- ما هي المناطق التي يقصدها المهاجرون من موريتانيا؟



## أركز معلوماتي

لا تزال موريتانيا بلدا قليل السكان قياسا إلى مساحتها الجغرافية الشاسعة. فوفق إحصاء 2000 وصل عدد السكان إلى 2,5 مليون نسمة يعيشون على مساحة جغرافية تصل إلى 1.30700 كلم مربع. وترجع قلة أعداد السكان في مجملها إلى تحكم عوامل الطرد في المجال الموريتاني سواء كانت طبيعية كقسوة المناخ وندرة الموارد الطبيعية من أراض زراعية وماء ومرعى، أو كانت اقتصادية كضعف أهمية النشاطات الجاذبة للسكان من زراعة وتصنيع.

لا يتوزع السكان الموريتانيون توزيعا منتظما عبر المجال الجغرافي، فالواضح من خلال خريطة التوزيع الجغرافي وجود كثافات سكانية هامة نسبيا في جنوب وجنوب شرق البلاد. ويرتبط وجود هذه الكثافات بجريان النهر (بطول 500 كلم) في الأجزاء الجنوبية من البلاد مما يسمح بظهور مناطق زراعية خصبة، عدا ما يوفره وجود المناخ الساحلي من إمكانيات زراعية ورعوية متممة لأهمية النهر. وعلى هوامش المناخ الساحلي تظهر كثافات سكانية متوسطة نسبيا (من 5 - 20 نسمة في الكلم المربع الواحد). أما في معظم البلاد: أي الوسط والشمال والشمال الغربي والشمال الشرقي فتبقى الكثافات ضعيفة جدا (أقل من 5 نسمة في الكلم المربع الواحد).

تظهر حركية حقيقية على المستوى الديموغرافي يترجمها معدل ولادات مرتفع ومعدل وفيات ما فتى يتراجع متسببا في نمو سكاني سريع. وتزيد معدلات الولادات حاليا على 40%، مما يعني ارتفاعها. ويفسر الارتفاع بعوامل دينية واجتماعية (نظرة دينية تشجع الإنجاب، عادات مثل زواج الفتيات المبكر وتعدد الزوجات). أما معدل الوفيات فقد تراجع ليصل ما يناهز 11% حاليا. ويعود هذا التراجع إلى تراجع نسبة المرضية بفضل التحسن النسبي في ظروف المعيشة والصحة. وتعكس المعطيات السابقة وضعية نمو ديموغرافي سريع يتراوح ما بين 2.5%-2.9% سنويا.

تعد موريتانيا بلدا فتيًا. ففي الهرم السكاني تهيمن الفئات الشابة (أقل من 15 عاما) وتزيد نسبة من تقل أعمارهم عن 20 سنة على 50% من إجمالي السكان. وبالمقابل يقل شأن الفئات الطاعنة في السن داخل الهرم السكاني. فلا تتجاوز نسب الشيوخ مثلا 5% من إجمالي السكان. ويظهر انعكاس هذه الوضعية الديموغرافية بارزا عند الإشارة إلى الأعباء التي تواجه قطاع الخدمات (تدرس - صحة - نقل - تموين) إلى جانب مشاكل البطالة في الحاضر والمستقبل.

يشهد المجال الجغرافي الموريتاني حركية واضحة تتجلى معالمها من خلال هجرة داخلية واسعة النطاق وهجرة خارجية تنمو باضطراد. وتعد هجرة السكان من الريف نحو المدن أبرز أشكال الهجرة الداخلية التي عرفتها البلاد



منذ السبعينات تحت وطأة الجفاف القاسي الذي دمر النشاطات التقليدية. وأهم المخاطر الناتجة عن هذه الهجرة استنزاف القوة البشرية العاملة في الأرياف، مقابل تضخم المدن ومعاناتها من تآزم خطير (في ميادين السكن والصحة والتعليم والنقل والتموين... إلخ). وإلى جانب الهجرة الريفية تحدث بعض الحركات الداخلية المرتبطة بالظروف البيئية أو ممارسة النشاطات الاقتصادية (حركات الانتجاع وتنقلات العمال الموسمين). وبموازاة الهجرة الداخلية تشهد البلاد هجرة خارجية منها وإليها تعود دوافعها في الغالب إلى الظروف الاقتصادية. فإلى موريتانيا يفد خبراء غربيون ويد عاملة إفريقية بسيطة وبعض العرب، أما منها فيهاجر البعض نحو أقطار غربية (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا... إلخ) أو نفطية عربية (ليبيا، دول الخليج) أو إفريقية سوداء بحثا عن عمل أكثر مردودية أو تعاطيا لنشاط التجارة.

### أثرى معجمي

**عوامل الطرد:** العوامل التي تجعل أعداد السكان في مجال ما أعدادا قليلة.

**المرضية:** حالات المرض في مجتمع ما خلال فترة زمنية محددة.





## أقوم مكتسباتي

### أعرف:

- إلى كم منطقة يمكن تقسيم موريتانيا من حيث الكثافة السكانية؟
- ما هي الأسباب المفسرة لتراجع معدلات الولادات والوفيات في موريتانيا؟
- ما المقصود بمصطلح المرضية؟
- ما هي الفئة العمرية الأكثر أهمية من الناحية العددية في الهرم الموريتاني؟
- ما هو القطاع المهني الأكثر استقطابا للعاملين في موريتانيا؟
- ما هي أكثر أنواع الهجرة الداخلية سلبية على البلاد؟ لماذا؟

### أدرب:

أتأمل الوثيقة 7 (شكل بياني للتوزيع المهني للعاملين الموريتانيين)

- أقوم بتحويل بيانات الشكل إلى جدول إحصائي.
- ماذا ألاحظ بخصوص القطاعات الاقتصادية؟

### أنصرف:

في الميدان

أقوم رفقة زملائي في الفصل باستبيان (داخل الحي أو القرية) يهدف إلى تقديم معلومات لرابطة آباء التلاميذ تتعلق بمعرفة أعداد التلاميذ المتدرسين في المرحلة الإعدادية ومعرفة الوضعية المهنية لمن يعيلونهم حتى يتسنى للرابطة تقدير قيمة المساهمات المادية لوكلاء التلاميذ في حفل اختتام السنة الدراسية. أعتمد في الاستبيان على الشكلية التالية

عدد السكان		عدد العاملين		قطاع العمل		عدد الأولاد المتدرسين في الإعدادية	
% الذكور	% الإناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث



## الدرس رقم 11

### التحضر في إفريقيا الغربية

#### أتذكر

- أكثر الدول سكانا في إفريقيا الغربية؛
- أقل الدول سكانا في إفريقيا الغربية؛
- أهم الخصائص الديموغرافية لسكان إفريقيا الغربية.

#### أكتشف

تنوي دول إفريقيا الغربية تأسيس بنك للإسكان مهمته تمويل مشاريع تحد من تأزم مدن المنطقة. ومن أجل أن يقوم هذا البنك بالمهمة المنوطة به على أكمل وجه فإن من المناسب له أن يختار مقره الرئيسي في مدينة غرب إفريقية لها أهميتها السكانية وإشعاعها الاقتصادي القوي على محيطها القريب والبعيد معا. أما من أجل أن يكون هذا البنك ذا فائدة في الحد من مشاكل المدن الإفريقية الغربية فإن من المتعين عليه أن يرعى عند تمويله مشاريع خدمات حضرية في تلك المدن درجة حدة المشاكل التي تعاني منها كل مدينة وأعداد السكان المتضررين من جراء تأثير تلك المشاكل. أمام الجهات المشرفة على تأسيس البنك أن تختار مدينتين من ضمن المدن التالية: بامكو، كوتونو، لاغوس، نيامي، أبيدجان وأكرا، وذلك إما كمقر للبنك أو كميدان أولي لمشاريع التمويل أوهما معا. أحرر رسالة (لا تتعدى 30 سطرا) أوجهها إلى الهيئات المشرفة على البنك وفيها أختار مدينتين أرى واحدة منهما جذيرة بأن تكون مقرا للبنك المزمع إنشاؤه، بينما أرى أن الأخرى ذات أولوية في الاستفادة قبل غيرها من مشاريع ممولة من قبل البنك بسبب حدة مشاكلها وحجم السكان المتضررين من جراء تلك المشاكل، مقدما من المبررات ما يقنع الجهات المسؤولة بوجاهة اقتراحاتي. الدعائم: -1 جدول لأعداد سكان المدن المذكورة خلال سنوات محددة -2 صور وتعليق عن المدن (تبرز أهميتها الاقتصادية)



## أعداد سكان بعض المدن الإفريقية الغربية

المدينة	ياماكو	كوتونو	لاغوس	نيامي	أبيدجان	أكرا
العدد	1083000	660 650	10900000	510000	3790000	1787000
السنة	1999	2000	1996	1994	2000	1995

Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005

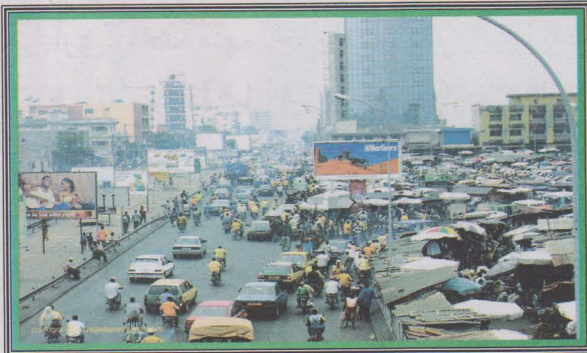
### الوثيقة 1

### الوثيقة 2



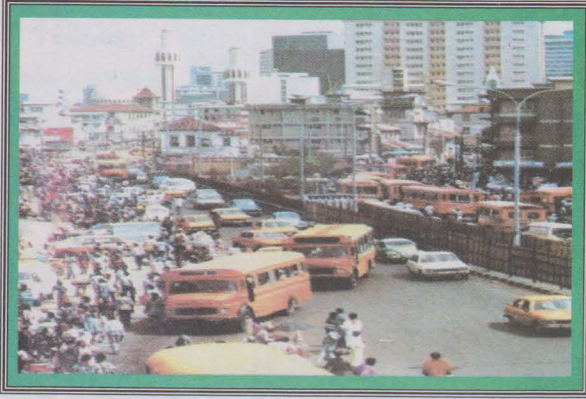
منظر من أبيدجان: أبيدجان مدينة تقع في جنوب شرق ساحل العاج. هي أول ميناء تجاري للبلاد وعاصمتها السياسية القديمة. وقد تطورت بشكل سريع فأصبحت أحيائها المركزية أحياء راقية بينما ظهرت في الضواحي مدن الصفيح. تحتضن المدينة الكثير من الصناعات ومقرات البنوك والهيئات الدولية

منظر من أكرا: تقع أكرا في جنوب شرق غانا وتطل على خليج غينيا. وهي المركز الصناعي والتجاري الأول في البلاد، كما أنها العاصمة السياسية. وتستفيد أكرا من مطارها الدولي النشط ومن ميناء اصطناعي قريب منها (تما). وبها توجد صناعات تجميع السيارات والمواد الغذائية والنسيج وصهر المعادن



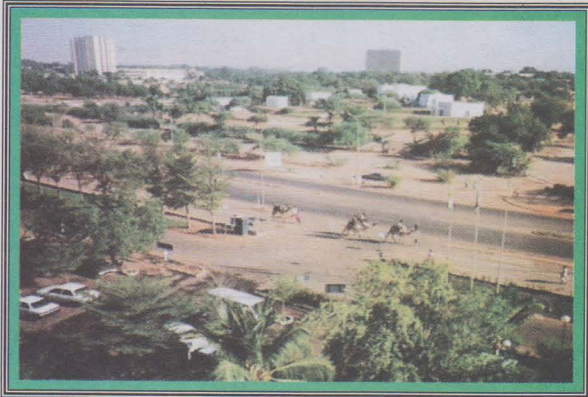
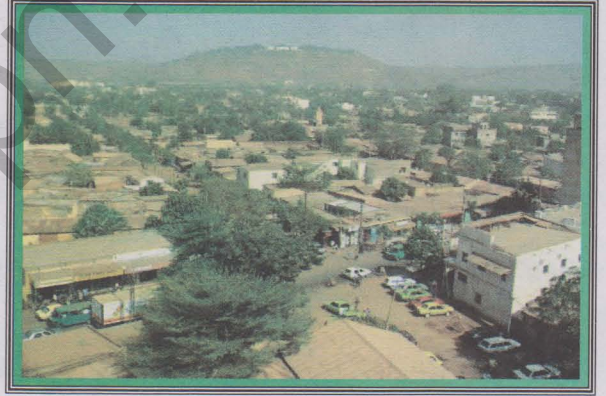
منظر من كوتونو: مدينة في جنوب بنين. تقع على شريط شاطئ بين خليج غينيا وبحيرة ناكوي. وتحتفظ هذه المدينة بمخطط إفريقي الطابع. وكوتونو هي أكبر مدن البلاد والملتقى التجاري والطرفي الأول، وبها يتركز ثلثا صناعة البلاد وتمر بها 98% من وارداتها





منظر من لاغوس: لاغوس هي العاصمة القديمة لنيجيريا، تطل على خليج بنين، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر المرتبطة عبر الجسور فضلا عن ظهير بري. ويعد مينائها الأول في البلاد وهي المركز الاقتصادي الرئيسي. لكنها تعاني من سرعة النمو والفوضى الحضرية والتلوث وضيق الشوارع وعدم ملاءمتها لحركة المرور السريعة.

منظر من باماكو: تمتد باماكو على الضفة اليسرى لنهر النيجر في جنوب غرب مالي عند قدم سفح جبل شديد الانحدار. ويربطها خط حديدي بميناء داكار وطريق معبد بمدينة أبيدجان. وهي أهم مركز صناعي وتجاري في مالي. وتتركز الأحياء الحديثة في قلب المدينة بينما تنتشر الأحياء التقليدية في أطرافها



منظر من نيامي: تمتد نيامي على ضفاف نهر النيجر في جنوب غرب النيجر. وهي عاصمة البلاد ومركزها التجاري الأول كما أنها مقر العديد من المؤسسات التعليمية. وبها صناعات للجلود والخزف والنسيج والمشروبات والسجاد



## أتعلم:

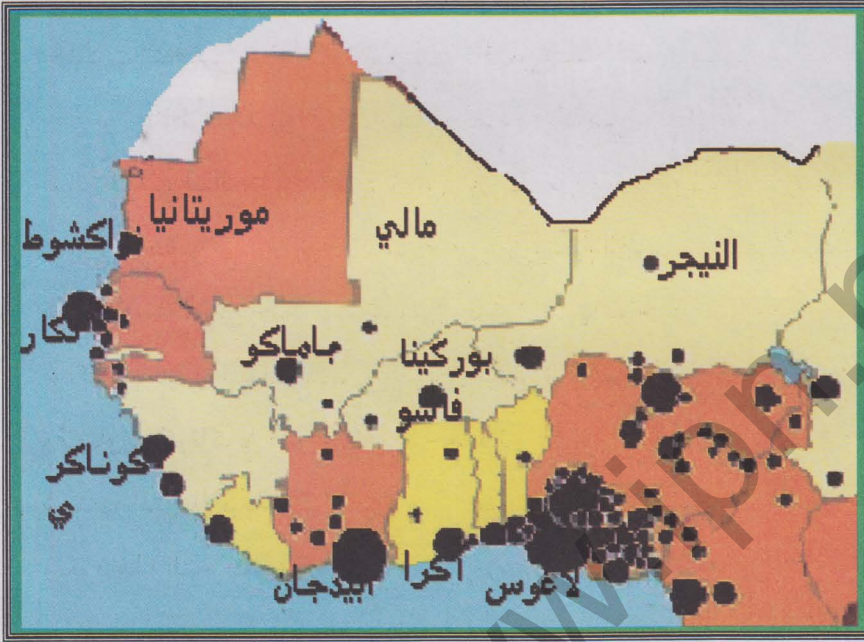
**نشاطي الأول: أتعرف على أهم التجمعات الحضرية في إفريقيا الغربية**

خريطة المدن في إفريقيا الغربية

### الوثيقة 3

#### أتأمل الوثيقة

- خريطة تظهر أهم المدن في غرب إفريقيا
- ما هي المدن المهمة من حيث عدد السكان؟
- أين تتركز؟



**نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر النمو الحضري في غرب إفريقيا**

معدلات التحضر في إفريقيا الغربية سنة 2002 (تقديرات)

### الوثيقة 4

#### أتأمل الوثيقة

- أرتب الدول الإفريقية تصاعديا حسب معدلات التحضر فيها؛
- أتعرف على أعلى 4 معدلات للتحضر في البلدان الإفريقية الغربية؛
- أتعرف على أدنى 4 دول إفريقية غربية معدلا للتحضر؛
- ماذا ألاحظ؟

الدولة	% السكان الحضريين	الدولة	% السكان الحضريين	الدولة	% السكان الحضريين	الدولة	% السكان الحضريين
بنين	44	غامبيا	32	ليبيريا	46	نيجيريا	46
بوركينا فاسو	17	غانا	37	مالي	32	السنغال	49
الرأس الأخضر	65	غينيا	28	موريتانيا	60	سيراليون	38
ساحل العاج	44	غينيا بيساو	33	النيجر	22	التوغو	35

Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005